



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

عنوان البحث

الدلالات الثقافية لصياغات نحت الأسد في الحضارات القديمة ودورها في الإرتقاء الجمالي  
لدى المراهقين

**Cultural semantics of lion's formulations of old civilizations and their  
role in the aesthetic development for adolescents**

أعداد

أ.م.د/ حنان محمد على شرف

استاذ النحت المساعد بقسم التعبير المجسم كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

٢٠٢١م

**خلفية المشكلة.** تزخر صياغات نحت الأسد كعنصر بيئي طبيعي في الحضارات القديمة بالعديد من الدلالات الثقافية على اختلافها الفكري والعقائدي والمكاني، وخضعت لأبعاد دلالية رمزية ذات مضامين دينية تاريخية، شكلت بنيات لها طرزا خاصة امتدت عبر قرون من الزمان، إضافة لإستمرار صدى هذه الطرز حتى الوقت الحالى بالنحت المعاصر، وبالرغم من أن صياغات نحت الأسد الذى يمثل عنصرا مشتركا بينهم إلا أنه تميز بكل ثقافة عن الأخرى، طبقا للمعتقد الفكري لها. وفي ظل غياب القيمة والإدراك الجمالى لأعمال النحت وسيطرة ثقافة بصرية سادتها الرؤية السطحية. كان منطلق البحث وخاصة وأن الفئة المستهدفة هي المراهقين وبداية الوعي والإدراك الجمالى الذى يرتبط بالحالة الوجدانية لهم. وبما أن تلك الحالة الوجدانية متغيرة من لحظة لأخرى وبما أن الجمال ليس منفصل عن الشعور به فهو بالتالى ظاهرة ديناميكية دائمة التغير والتطور أيضا، وبالتالى يمكن الإرتقاء به. وهو يتحدد بقيمة الصياغات التشكيلية التى تشكل دلالاته التعبيرية، ضمن سياق فكري وثقافى محدد يكون المنطق لتشكيل الشكل بتلك الهيئة المحددة، وبالتالى فإن تقديم الصياغات التشكيلية النحتية لعنصر الأسد ضمن أطرا فكرية ثقافية خاصة تجسدها، أى تكون المعادل التشكيلي لها، كما إن التنوع فى حد ذاته فى نفس التزامن تقريبا لتعايش تلك الثقافات يعمل على إلغاء الصيغة الثابتة ويؤكد التنوع والإتجاهات الفكرية المختلفة ومن ثم يرسخ من فكرة الإختلاف وتقبل الآخر الثقافى، كما يؤكد الإدراك الجمالى للصياغات التشكيلية لنحت الأسد على الإدراك ضمن سياقها كليا تدرج تحتها، وتختلف دلالاتها بإختلاف الكل الذى يحتويها وهو ما يسهم فى قراءتها بالشكل الصحيح، وبالتالى يكون الحكم الجمالى شرطة القيمة (مدى ارتباط الشكل بالمضمون، بمعنى آخر مدى إرتباط الصيغة التشكيلية بدلالاتها الثقافية).

**مشكلة البحث :** بعد سيادة ثقافة الصورة فى جميع المجالات، واحتلالها جانبا كبيرا من الثقافة البصرية لدى المراهقين، تلك المرحلة التى تشكل أزمة حتمية تولد فيها الشخصية من جديد ويعانى خلالها المراهق من المشكلات التوافقية، وقد لوحظ فى الآونة الأخيرة تبنيهم لرؤى، وأفكار سطحية عابرة تم إستنتاجها من تعددية الصور التى تقع فى مجال الرؤية البصرية لهم، من دون إدراك ولا إماما بالكل الثقافى الذى يحتويها، وبمضمون الدلالة المقدمة إليهم، مع العلم بأنهم فى أهم مراحل التشكيل الفكري والوجدانى والثقافى الذى يحدد هويتهم فيما بعد. كما أنهم يعتمدون فى ثقافتهم البصرية على الإكتشاف وحب الإستطلاع وهما راکائز معرفية هامة لتشكيل البنية العقلية لهم وبالتالى عند توجيههم لنحت الأسد فى محاولة لبناء رؤية نقدية لديهم و بناء القدرة على استنتاج دلالات تشكيلية من الصياغات البنائية لتلك النحت يمكن أن يرقى من الحس الجمالى لديهم. . . ومن ثم تتحدد مشكلة البحث فى السؤال التالى : هل يمكن أن تساهم تعددية الدلالات الثقافية لصياغات نحت الأسد فى الحضارات القديمة فى الإرتقاء الجمالى لدى المراهقين؟

## هدفا البحث .

➤ تبيان التنوع الدلالي للثقافات المتزامنه للحضارات القديمة من خلال الصياغات التشكيلية لنحت عنصر الأسد.

➤ الإرتقاء الجمالى لدى المراهقين.

## فرض البحث .

➤ يمكن بناء رؤية نقدية من خلال استنتاج دلالات ثقافية لصياغات نحت الأسد فى الحضارات القديمة تسهم فى الإرتقاء الجمالى لدى المراهقين.

## أهمية البحث .

➤ ترسيخ قيمة التنوع الدلالي للصياغات التشكيلية لنحت الأسد عبر الحضارات القديمة وفقا للكل الذى يحتوية.

➤ إعلاء قيمة العقل والتفكير البصرى واستنتاج أبعادا للدلالات تكمن خلف الصياغات التشكيلية لنحوت الأسد ومنطقها الشكلى .

➤ التأكيد على الحوار الثقافى ودعم مفهوم الذات وتقبل الآخر خلال عملية العصف الذهنى وقراءة للمحتوى الثقافى لدلالات صياغات نحت الأسد عبر الحضارات القديمة .

## حدود البحث .

➤ تناول صياغات نحت الأسد بالحضارات القديمة التى تتضمنها الفلسفات الشرقية المتزامنه ( المصرية القديمة ، بلاد ما بين النهرين ، الهندية ، الصينية ) من خلال نموذجين ممثلين

لأهم تلك الصياغات .

➤ استهداف المرحلة العمرية لسن المراهقة .

**منهج البحث .** يعتمد البحث على المنهج التاريخى والوصفى التحليلى من خلال ثلاثة محاور رئيسية مفهوم الثقافة البصرية.

➤ الصياغات التشكيلية لنحت عنصر الأسد فى الحضارات القديمة

{ المصرية القديمة ، بلاد ما بين النهرين ( آشورية ، بابلية ) ، هندية ، صينية }.

➤ الإرتقاء الجمالى لدى المراهقين.

**أولا : مفهوم الثقافة البصرية.** برز مفهوم الثقافة البصرية المشتمل على التاريخ المتعدد للحقب الزمنية فى إمتداداتها واتساعها الجغرافى. بوصفه إشارة إلى القدرة الإنسانية بصورة رمزية ، فى سياق اجتماعى ، يستدل عليه من خلال استنتاج شكل السلوك البشرى الذى أدى إلى تشكيله معطيا له نمطه الخاص، وأيضا من استنتاج الأنشطة العقلية وراء منطق الشكلى الذى وجد عليه .إن" التصور الجدلي للثقافة البصرية لا يمكن أن يتم تحديد موضوعه على أنه البنى الإجتماعية للمجال المرئى،

لكنه يجب أن يشدد على معالجة هذه القضية عن طريق عكسها، أي البنية البصرية للمجال الاجتماعي. إننا لا نرى بالطريقة التي نعمل بها لأننا كائنات إجتماعية، لكن أوضاعنا الإجتماعية تأخذ الشكل الذي نعمل به لأننا كائنات مبصرة".(١)

ويندرج مفهوم الثقافة تحت ثلاثة تصنيفات أو مزيج من الثلاثة التالية(٢):

- عملية تنمية للنواحي الفكرية والروحية والجمالية.
  - طريقة معيشية معينة في حياة شعب من الشعوب، أو مميزة لفترة من الفترات أو مجموعة من المجموعات.
  - جميع الأعمال والممارسات الخاصة بالنشاط الفكري والفني بصفة خاصة.
- الثقافة البصرية تتعلق بالمعلومات والمعنى والمتعة عن طريق التكنولوجيا، وتشمل أية أشكال أو أجهزة يتم النظر إليها وتقوم بتعزيز حالة الرؤية البصرية الطبيعية وإضافة خبرات جديدة إليها. ويصدق هذا على ما يتعلق بإنتاج الصور وعمليات التلقى والإستقبال الثقافي " (٣) وبالتالي فهي تمثل نشاطا واسعا من تكثيف للحواس للخروج بتحليلات ذات معنى ، معتمده في ذلك على الديناميات الخاصة بعمليات المشاهدة والتلقى، وذلك لما وصل إليه الإنسان من تقدم تكنولوجي وانتشارا للمعارف، ووسائل وأدوات الإتصال. ومن ثم يمكن الدعوة إلى رؤية لمشكلات الحاضر من خلال نقد وتحليل ثقافة الزمن بأبعادها الثلاثة (الماضي.الحاضر.المستقبل) ويتجاوز هذا المفهوم، القدرة على الرؤية، والمعرفة للأنظمة البصرية، والملامس، والألوان والأنماط، والرموز، والتعبير والجمال المرتبط بالأشكال" إلى مفهوم التفكير البصري **Visual Thinking** أي تفسير عملية فهم العالم من خلال لغة الشكل" (4) وهذا نمط من التفكير يثير العقل بإستخدام مثيرات بصرية ذات دلالات إيحائية لشكل نحى ما باعتباره رمز يمكن من

---

1-[http://www.fikrmag.com/article\\_details.php?article\\_id=6841](http://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=6841)

أ.د. بدر الدين مصطفى. أستاذ علم الجمال - آداب القاهرة. الثقافة حتمية معرفية وضرورة أكاديمية. مجلة فكر الثقافية نشر بتاريخ: ٢٠١٨-٠٢-١١ ١٨:٥٧

٢-<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

3-Mirzoeff,N. What is visual culture?In N. Mirzoeff(ed) Visual Culture Reader London:Routledge;3-13

4-Arnahim,R :Visual thinking.berkeley:Univ. of California press.1969.p31

خلاله إستحضار الأبعاد الثقافية له من خلال إستثارة دلالاته التعبيرية والتشكيلية المرتبطة بالتاريخ والدين وتلخص فكرة الرغبة فى السيطرة على الأرض بمسار تاريخى خاص. " مما تجعل له القدرة على تكثيف جميع تأثيرات الشعور واللاشعور، وأيضاً القوى الروحية، المنسجمة أو المتصارعة داخل الكائن البشرى فى شكل محسوس"<sup>(١)</sup>. ولهذا فإن الصياغات النحتية لعنصر الأسد عبر الفكر التاريخى للحضارات القديمة تخضع، لبعد دلالي رمزي، يستدعي استحضار ذاكرة ، ذات مضامين تاريخية و دينية أو أسطورية ، وتكون قيمة الرمز آنذاك يتعلق " بالإنقال من حالة التشخيص المحدود فى الزمان والمكان إلى حالة التجريد المعمم الذى يناظر الزمن فى لانهائية ، ويكون مصدر القيمة مستمداً من الإتقان الخارجى للرمز، ويتعداه إلى الإستعداد الداخلى للمشاهد على إيداع ثقافته ومفاهيمه فى موضوع يضعه للتأمل".<sup>(٢)</sup> وقد بلورت الصياغات التشكيلية لنحت الأسد فى الحضارات القديمة، عدة بنيات أساس تكوينها متخيل، من الواقع البصرى واعتبروه رمزا ذا دلالة يكاد يكون واحد ومشارك بينهم، ولكنها لا تلغى الخصوصية الثقافية التى تستمد مضمونها التعبيرية من واقعها الخاص بها.

**ثانياً : الصياغات التشكيلية لنحت عنصر الأسد فى الحضارات القديمة . يعد الأسد Lion من السنوريات، وفيما مضى " كان الأسد الحيوان الأكثر انتشاراً بعد البشر، وتواجد فى معظم أنحاء إفريقيا، وأوروبا الغربية إلى الهند"<sup>(٣)</sup>**

**أ-التأثير البيولوجى للأسد :**تختلف الأسود الآسيوية عن الإفريقية من عدة نواحي "فهي أصغر حجماً ، ولذكورها لبدة أقل كثافة من الأسود الإفريقية وتتميز الأسود الآسيوية بسلوكها الاجتماعى، ولعلّ السبب فى ذلك يعود إلى أن هذه الأسود شاطرت موطنها مع عدد من القبائل لآلاف السنين، مما جعلها تعتاد وجود البشر على مقربة منها"<sup>(٤)</sup> ويتميز الأسد بعضلات قوية، وبكتلة عظام قليلة نسبياً مقارنة بحجمه، كما أنّ عضلات جسمه الأمامية قوية ،كما يتميز بحاسة شم تمكنه من معرفة وجود فريسة بالجوار، بل وتحديد وقت تواجدها فى ذلك المكان. كما أنّ حاسة الإبصار لديه تفوق البشر بخمسة أضعاف. و يمكن للأسد سماع صوت الفريسة على بعد ميل"<sup>(٥)</sup>. كما هو مبين فى (شكل ١،٢،٣)

١-Alain Gheerbrant : dictionnaire des symboles, p . VII Jean Chevalier

٢- Adrian Frutger : L'homme et ses symboles, Atelier Perrousseaux éditeur, 2000, p 206

٣-www.newworldencyclopedia.org"٢٠١٢-٢-٢٨،Lion".

٤:https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF\_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%8A

5- www.murchisonfallsnationalparkuganda.com ,Superb secrets why the lion is considered "King of the jungle Retrieved 21-10-2017. Edited



(شكل ٣) أسد إفريقي (٣)



(شكل ٢) لبؤة. أنثى الأسد (٢)



(شكل ١) أسد أسبوي (١)

وقد تم اختيار عنصر الأسد لعدة محددات:

- الأسد من الكائنات المحببة لدى مختلف الفئات خاصة المراهقين .
- ثبات التأثير البيولوجي لعنصر الأسد كعامل مشترك بين مختلف الثقافات الحضارية واستمرارها للزمن الآني .
- قادر على إضافة وتميز للروافد الفكرية المختلفة في الكشف عن رؤية جديدة تحيل على أبعاد حضارية .
- تنوع الصياغات التشكيلية النحتية له وتمايزها من حضارة إلى أخرى.
- ومن خلال التحليل المورفولوجي كمنهجية تهتم بدراسة البنية ودلالية الصياغة الشكلية لأعمال نحت الأسد، يمكن الوقوف على رؤية تكاد تكون مكتملة لأثر الدلالات الثقافية في إيجاد المنطق الشكلي للشكل النحتي، كبنية من العلاقات تؤدي غرضاً قصدياً معرفياً ثقافياً وجمالياً . وسوف يتم التركيز من خلال هذا التحليل على :
- مدى تجانس الدلالة الثقافية مع صياغات نحت الأسد في زمن محدد ،من خلال الملاحظة التي تسمح بالتعرف على خصائص العناصر المكونة للشكل النحتي والعلاقات الأكثر تميزاً بين أجزاء الشكل، وعلاقتها بدلالاتها الثقافية .
- التأكيد على التنوع الثقافي لصياغات نحت الأسد في عدد من الحضارات المترامنه تقريباً ، مما يسهل الفهم والتفريق بين الخصائص المميزة للعناصر والعلاقات في البناء النحتي للعنصر .

ب- الحضارات القديمة : ارتبطت بوجود "الفلسفات الشرقية (٨٠٠٠ - ٤٠٠٠ ق.م.) والتي مثلت المرحلة الأولى من الفكر الإنساني ، وتاريخ الفلسفة وظهرت في صورة أديان مرتبطة بأساطير خاصة . وهي معنية بالحضارات في الشرق (المصرية ،بلاد ما بين النهرين ،الهندية، الصينية) وهي سبابة

عن

1. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF\\_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF_%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%8A)

2. Ibid

3. Ibid

الحضارات الغربية واليونانية الفرق الأساسي بين الفلسفات الشرقية والفلسفة اليونانية هو التنظيم" (١) ومن خلال الفلسفات الخاصة بكل منهم سيتم تحليل صياغات نحت الأسد بالمظهر الذي ظهر عليه لتبيان مدى التجانس بين الفكر الثقافي للحقبة التاريخية والتي مثلت طرازا خاصا على مر سنين عديدة ، ويتضح استمرارها وصداهها الفكري وامتدادها للعصر الحالي .

١-صياغات نحت عنصر الأسد في الحضارة المصرية القديمة: ساهم الفكر المصري القديم في تأسيس العديد من الأفكار الفلسفية بمجالى الوجود القيم ،واعتقدوا " أن العلاقة المتوازنة بين الإنسان والحيوان عنصرا أساسيا في النظام الكوني.متخذين صوراً رمزية للقوى والطواهر الطبيعية،معبودات لهم يحاولون استرضاؤها لكي تواصل عملها وفقاً للنظام الإلهي (ماعت)" (٢)وكانت الرأس من أكثر الملامح التي تحدد هوية الإله "إذا كان التمثال إلهة برأس لبؤة \*يعني هذا أنها الصورة البشرية لإلهة-لبؤة، أما أبو الهول الملكي فهو العكس، أي الحاكم في صورة أسد."(٣).و وفقاً للمعتقدات المصرية، فإن أسماء الآلهة كانت تعبر عن دورها ، فمثلا إسم الإلهة سخمت يعني القوية،الشرسة. وهي إلهة الحرب والدمار والأوبئة (شكل٤،٥)



شكل ٥) الإلهين بتاح وسخمت يحيطان بالملك في صورة بابنهما نفرتوم( 5)



شكل ٤) المعبودة سخمت .جرانيت (4)

أ- تمثال المعبودة سخمت **Sekhmet**. عبارة عن تمثال واقف بجسد إمرأه ورأس لبؤة ترتدى الفستان الشفاف أو المذهب وهو رداء الملكات ، فى الوضع الحركى للمشى بهدوء حيث إمتداد القدم اليسرى إلى الأمام والإرتكاز على القدم اليمنى ممسكة بأحد يديها مفتاح الحياة وترتدى فوق راسها غطاء راس الملوك

1. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9\\_%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9_%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%8A%D8%A9)

2- Wilkinson R.H; The Complete Gods and Goddesses of ancient Egypt

Thames and Hudson. London 2003 p. ١١

3- Ipid ,p11

4- <https://ivanobolensky.com/goddesses-and-eye-of-the-moon/>

Goddesses and Eye of the Moon. Ivan Obolensky at June 22, 2018

5- [https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=قائمة\\_الآلهة\\_المصرية&oldid=270617151٧:٤٥ الساعة ٢٠١٨، ٢٧ يناير](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=قائمة_الآلهة_المصرية&oldid=270617151٧:٤٥ الساعة ٢٠١٨، ٢٧ يناير)

\*ولم توجد الأسود فى مصر القديمة ولكنها تستورد من وسط أفريقيا ويمتلكها كبار رجال الحكم يدل على نشاط واسع بالعلاقات الخارجية وتبادل الثقافات . وأستأنثت وهى صغيرة فقط لإمكانية ملامستها

وقد برزت الأذنين منه ، ويعلو الوجه ملامح الحزم والهيبة والتربص (شكل ٦). وأحيانا يعلو رأسها قرص الشمس الدائري أو الثعبان رمزا للملك ، أو لا شيء .



(شكل ٦) الآلهة سخمت . جرانثيت أسود ( 1)

#### أ-الدلالات الثقافية لصياغات نحت المعبودة سخمت Sekhmet:

١-الوعي في انتقاء اللبوة عن الأسد وذلك للمعرفة بالتأثير البيولوجي لها حيث تتميز طبيعتها بالذكاء والشراسة والوحشية وإصابة الهدف والسرعة والقوة ، المتمثلة في القدرة على الإعتماد على نفسها وصيد فرائس تفوق حجمها ،لتأمين الغذاء لأشبالها و للأسد نفسه.وعلى الجانب الآخر الرفق والحماية والمحافظة على بنيتها وأسرتها .

٢- تعبير الوجه المتجهم المتربص يرتبط إرتباطا مباشرا بالمنشأ الأسطوري\* لها ما يجعلها جديرة بأن تمثل الشر أحد طرفي الصراع الكوني، والشراسة التي تكون مطلوبة في بعض الأحيان.

٣- الإستعارة الشكلية بين رأس أنثى الأسد وبين جسم أنثى الإنسان والتي تكمن في عملية الدمج بينهما تفيد بأن إلهة الحرب القاتلة الشرسة والمتمثلة في طبيعة أنثى الأسد وهي ربة الأوبئة والرياح الساخنة الصحراوية القاتلة لذا سماها المصريون بأنفاس سخمت .ولكن عملية الدمج أضافت بعدا آخر حيث كانت أيضا ربة الحماية والشفاء للملك خصوصا في الحروب فقد كانت له كأمة .لذا فهي إضافة رمزية لتضادين متداخلين متوازنين، فكلما ازداد أحدهما عن حد معين، بدأ يظهر الآخر، كما أن في داخل كل واحد منهما إمكانية التحول للآخر، "وكان من بين الحفريات التي اكتشفت بالقرب من القدس رسائل من الطين عددها ٣٨٢ لوح تطلب فيه امرأة ترتدي زي الملوك التنسيق بين مملكتها وبين مملكة فرعون في مصر للقضاء على اللصوص وقطاع الطرق والمتمردين وكان التوقيع في آخر كل رسالة طينية ، سيدة اللبوات"(2)

٤- إختيار وتشكيل عنصر الإنسان بجسد المعبودة سخمت حيث تعبيرة عن المبادئ العليا عند المصري القديم وهي الروح النفس العقل والقلب ولكي يكون لها وجود مادي واقعي فلا بد من الإرادة وهي المتمثل

1-<http://sst.sy/155115>

اكتشاف عشرات التماثيل لـ سيدة الحرب المصرية  
\*المنشأ الأسطوري يقول أن الإله "رع"عندما كبر بالسن، نمر البشر عليه وسخروا منه ،فغضب وقرر عقابهم وإهلاكهم فأرسل عينه على هيئة لبوة عملاقة انقضت عليهم وفكت بهم.وعندما قررا الإله رفع نغمته عن البشر أمر سخمت بالكف عن الفتك بالناس،ولكن الربة ذات الطبيعة المفترسة فلم تنصع لأمره ، حتى اضطر إلى كفها عنه بالحيلة، فأرسل الجرار بآلاف مؤلفة من النبيذ المصبوغ بالحُمرة كالدماء، فانقضت تشرب حتى نامت،وبالتالي ارتفع أذاها عن البشر.

2-<https://genderation.xyz/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%A9>



فى معنى الإنسان أى اتحاد المادة وهنا يصبح معنى تمثيل جسد الإنسان فى الفكر المصرى القديم هو الألوهة المتظاهرة على الأرض،"ومن هنا كان دور الإنسان الأساسى وما يميّزه عن كل الكائنات الأخرى هو إعطاء معنى وقدسيتها للحياة ورفع مستوى المادة".(1)



(شكل ٧) أجزاء تفصيلية.الإلهة سخمت (2)

٥- استخدام حجر الجرانيت(شكل ٧) وهو أشد الأحجار صلابه ليناسب فكرة الإله الخالد وفكرة تأليه الملك بعد وفاته أيضا وبالتالى إحتلال فكرة الخلود والانهائية ركنا أساسيا فى اختيار خامة التمثال لكي يضمن خلود الإسم والأثر أيضا ، وكذلك التقدير لألوان الأحجار وتناغمها وخاصة بعد صقلها وإخراجها بالشكل النهائى لها، يثبت عنايتهم بأشد وأدق التفاصيل بالرغم من بدائية الأدوات المستخدمة حيث كان الإزميل النحاسى والمضرب الخشب هو ما يتم النحت به ،أما الصقل فكان يتم بواسطة كرات صغيرة من الصوان مستعنين بالرمل والماء، وقد توصلوا إلى تحسين تلك الأدوات والطرق تدريجيا

٦- تخصيص شكل قاعدة التمثال مكعب أو متوازى مستطيلات وأنه من خصائص هذا الشكل الهندسى أن ثمانية زوايا متقابلة ، ٤ منهم فى الأعلى والأربعة الأخرى فى الجهة المقابلة فى الأسفل ومن المعروف أنه فى الفلسفات الشرقية القديمة يمثل رقم ٤ أساس البناء وركائز الحياة المادية بعناصرها الأربعة من ماء ونار وهواء وتراب، فصولها الأربعة، اتجاهاتها الأربعة، والسلطة المادية ..وهذا يتناسب مع مفهوم بسط السيطرة على ما بين السماء والأرض، والنفوذ كما يمثّل كل ما هو مستقر وثابت بالمادّة، لذلك اتخذ النحات المصرى القديم هذا الشكل الهندسى رمزا لاستقرار البلاد.

٧-صياغة الجسد الأنثوى بصورة يافعة شابة بنسبة ١ : ٠.٧ حيث تمثل الآلهة فى أقوى مراحل عمرها على مستوى كل من الكائنين، فهى لا تتغير بفعل الزمن ولكنها فى ظل مفهوم الخلود تظل تلك الهيئة .

٨-صياغة الملابس بشكل يتسم بالشفافية وإبراز معالم الجسد الأنثوى بحيويته يدل على مكانه المرأه العالى بالحضارة المصرية القديمة إلى الحد الذى يتخذ منها آلهة.مع الإهتمام بالملابس المزخرفة بأجنحة حورس المزهبة عن طريق الحز بعدد من الخطوط المتقاطعة يدل على الإهتمام بالأناقة وإبراز وسائل الزينه من أساور وقلادات.

1- [http://www.maaber.org/issue\\_february16/spiritual\\_traditions1.htm](http://www.maaber.org/issue_february16/spiritual_traditions1.htm)

2-<https://www.christies.com/features?CategoryId=3>

٩-تقدم القدم اليسرى للشكل الأدمى وبالتالي يكون الإرتكاز وثقل الجسم على القدم اليمنى الخلفية مما يدل على حركة استمرارية للشكل ، وهذا الوضع الحركى يستخدم فى بداية مسابقات العدو بالأولمبياد العالمية لسهولة التقدم للأمام والاندفاع بقوة وثبات ( شكل٨) وهناك أشكالاً أخرى لعملية الدمج والإستعارة الشكلية فى تبادل الأدوار بين عنصرى التمثال ( رأس إنسان وجسم الأسد ) وكان معظم هذه المنحوتات للملوك لأنهم عملوا على تأليه أنفسهم بعد الممات وكان النحات يمتثل لإرادة الكهنة وقواعدهم



(شكل ٩) تمثال أبو الهول .حجر كلسى.أمام أهرامات الجيزة( ٢ )



(شكل٨)الآلهه سخمت . برونز (١)

التي أرسوها وفقاً للفكر المصرى القديم وكونت اسلوباً خاصاً لهم تتطور مع الحقب الزمنية التى حكموا فيها البلاد ، وكانت معظم تلك التماثيل توضع فى مداخل المدن والقصور لاعتقادهم بأنها تحمى من الشرور المنظورة وغير المنظورة وكانت غالباً بوضع الجلوس ومن أشهرها أبو الهول ( شكل ٩)

ب- تمثال أبو الهول **Sphinx**. رمز إلى قوة الحاكم وهو من الحجر الكلسى لمخلوق أسطورى له جسم أسد ورأس إنسان ، ويرجح تغطيته بطبقة من الجص الملون وذلك لوجود آثار ألوان بجانب إحدى أذنيه ، ويقع على الضفة الغربية من النيل بهضبة الجيزة "يبلغ طوله نحو ٧٣،٥ متر، من ضمنها ١٥ متر طول رجليه الأماميتين، وعرضه ١٩,٣ م، وأعلى ارتفاع له عن سطح الأرض حوالى ٢٠ متراً إلى قمة الرأس" (٣) ويعتقد أنه بنى فى عهد الملك خفرع ولكن ملامح وجهه ترجح أنه للملك خوفو، وينظر هذا التمثال ناحية الشرق. أى ناحية شروق الشمس ، مما يفيد دلالة البعث فى حياة أخرى .

ب-أ-الدلالات الثقافية لصياغة نحت الأسد بتمثال أبى الهول **Sphinx**. يتضح الميل إلى التضخيم وذلك خضوعاً للطبيعة وللكهنة حيث معتقدات الديانة المصرية القديمة فصرحية الكتل الضخمة تعد تجسيدا لقوى غير بشرية مهيمنه وهادفة ومسيطره تهدف حماية كونية لمركز الأرض حيث يرجح أن تكون الأهرامات قد بنيت عليها وخاصة الهرم الأكبر للملك خوفو. إضافة لحماية الأرواح الملكية "ملك مصر يرعى أمور الرعية فى الدنيا، وبعد موته يذهب إلى الآلهة ويرجوهم لمساعدة السكان على

1-<http://www.sothebys.com/fr/auctions/ecatalogue/2012/antiquities-n08918/lot.53.html>

An Egyptian Bronze Figure of a Lion-Headed Goddess, 21st/22nd Dynasty, 1075-716 B.C

2-[https://www.ancient.eu/The\\_Great\\_Sphinx\\_of\\_Giza](https://www.ancient.eu/The_Great_Sphinx_of_Giza).

٣-إسراء عبد السلام مصطفى : منحوتات الحيوانات المركبة فى بلاد الرافدين ووادى النيل ( نماذج منتخبة ) مجلد ابحاث كلية التربية الأساسية مجلد ١١ ، العدد ٢ ، ٢٠١١ م ص ٤٥١

معيشتهم ويصونهم" (١) ومن ثم كان معتقد البعث والخلود . كما كانوا علماء بالفلك والهندسة والعمارة . في حضور تقنيات متطورة .

١- نظرته ثاقبة بإتجاه ممتد إلى المالانهاية مشيرا لرحلة الإنسان فى الزمان والمكان، ووصياغة الشكل بهذه الهيئة تجمع بين الذات والروح والعالم ، فهناك محاكاة واقعية فى تشكيل ملامح الوجه مطابق لقسمات وجة الملك حتى تتعرف الروح "البا" على جسدها " الكا" الذى يمكن أن يتخذ تلك الهيئة والتي كانت قاصرة على الملوك والنخبة .فى حضور تقنيات متطورة وغياب الحرية فالنحات يكاد يكون حرفى يتبع المؤسسة الدينية بتقاليدھا المتوارثة .

2- استخدام الرموز الحيوانية التي فى عملية الدمج والتأكيد على الإستعارات الشكلية بين عنصرين مختلفين ،فى تمثيل الملوك تكون الرأس للملك والجسم للحيوان المختار الذى يأخذ من سماته ، حيث تكشف للدلالات الرمزية فى مضمون تعبيرى يتضح من خلال الصياغة ، وفى حالة تمثال أبو الهول يكون عقل الملك المدبر والحكيم ومثالية التفكير البشري هو الذى يسيطر على جسد الأسد وبأسه لذا علا رأسه . وهى من سمات النحت المصرى القديم فى كل حقبة التاريخية الطويلة.

3- بالرغم من الهيئة العامة المستقرة للتمثال وهذا ما توحى به النظرة السريعة إلا أنه فى وضع حركة للأسد وهو فى حالة النهوض والتأهب بما يناسب وضع الحراسة والحماية وهى الهدف من وجوده على تلك الهيئة ، وقد جاءت الصياغة والتركيب فى وحدة شديدة الإنسجام وكأنه كائن موجود حقيقة .

٤- تزيين رأس التمثال بلباس الرأس المصرى القديم من الوجهه التشكيلية النحتية يتضح فى التدى على جانبى العنق وهى تمثل أضعف منطقة بنحت التمثال الأدمى .وهذا ما يناسب مفهوم الخلود حيث تشكيل الكتل بأقل فراغات وأكبر نسب (١:٧) ومساحات كذلك ليضفى قوة إضافية للمفهوم الملكى فهو الحاكم بالحياة الدنيا والآخرة .كما وتضيف بعدا ثقافيا آخر حيث المعرفة بشكل الملابس الملكية.

5- عند التدقيق بوجه تمثال أبى الهول الهدوء والثبات وامتداد النظر مع إبتسامة رقيقة تتضح فى إرتفاع زوايا الفم إلى الأعلى قليلا مما يضيف معنى التفاؤل والسلام الداخلى وحنية القلب وإتساعة مما يؤكد حب الملك لشعبه ولرعيتة وتحقيق سلاما داخليا وخارجيا . وفى المجلد العام يظهر الوجه بشكل ينم عن القوة والبأس فهو يرسى قواعد الأمن وتحقيق السلام .

6- الهيئة العامة لتكوين تمثال أبو الهول تاخذ الشكل الهرمى القائم مما يعطى دلالة على " تظاهر الإنسان ككائن يفكر ويشعر ويعمل، يفكر من خلال عقله، يشعر من خلال قلبه ويفعل من خلال إرادته. قمة الفكر هي الحكمة، وقمة الشعور هي المحبة وقمة الإرادة هي القوة والقدرة." (2) هذا ما أكدته

1-Lehner, Mark .The Complete Pyramids .London: Thames& Hudson ١٩٩٧ .

ISBN .٠٥٠٠٠٥٠٨٤٨

2-[http://www.maaber.org/issue\\_february16/spiritual\\_traditions1.htm](http://www.maaber.org/issue_february16/spiritual_traditions1.htm) op.cit.

الصياغات التشكيلية حيث الفكر فى العقل الذى يمثله صياغة الرأس الأدمى للملك ،وقمة الشعور المتمثل فى الإبتسامة على الوجة ،وقمة الإرادة تتمثل فى تشكيل وصياغة جسد الأسد الرابض .  
7-من الملاحظ أن التمثال بدون قاعدة فهو مستقرا بالأرض مباشرة وهذا به نوع من التأثير البيولوجى لذكر الأسد نفسه حيث يتميز بالكبرياء " فهو كائن اجتماعى يعيش ضمن قطع ويتمتع بقوة عديدة ولا يحتاج الأسد للتخفى أو لتجنب أى كائن حى فهو يسيطر على أراضية كما يفعل الملوك الجديرة باسمها ، كما إن زئير الأسد يمكن سماعه على بعد أميال"(1) لذلك ترك النحات المصرى القديم التمثال بدون قاعدة ليؤكد كم السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضى الغير مقيدة بحدود القاعدة كما فى باقى الأعمال مما يعكس دلالة على الإمتداد الواسع للحدود المصرية فى ذلك الوقت



(شكل ١٠) تمثال للملكة حتشبسوت يشبه أبو الهول من عصر أمنمحات الثالث (2)

وتعد الملكة حتشبسوت من أشهر الملكات التى تأثرت بتمثال أبو الهول ، "وقد أكتشف هذا التمثال فى الفناء الأوسط لمعبد الدير البحرى ،ويلاحظ استمرارا للطراز القديم فى البناء بما يدعم من رسوخ الفكر فقد كان البناء يخضع لدراسة المعماريين والفنانين بأن واحد من أجل الملاءمة المثلى للمعتقد الفكرى،فتختلف فى تفصيلات لكن تستمد أصولها من نماذج أقدم منها "(3)(شكل ١٠)وقد تميزت تلك الحقة ( الدولة الحديثة) بصياغة ملامح الوجة بتعبير يوحى بالقوة والصرامة ، ولكن هذا التمثال قد صيغ بشكل يتلاءم مع الملكة الأنثى حيث جاء التشكيل أكثر أناقة وأقل خشونة مع الحرص على إضفاء المثالية والكبرياء المعهودة بالنحوت المصرية القديمة حيث تعبير الوجة الصامت الهادئ وإمتداد نظرة العين للأمام على إمتداد البصر بما يدل على التريث والبأس ، وبالرغم من تشبه الملكة بالملوك الرجال إلا أن التمثال عبر عن أنوثتها ورشاققتها وشبابها من خلال شد أسطح الشكل بحيث يكون بلا تشوية أو تجاعيد تعمل على تذبذب الضوء على سطح التمثال وتعمل على تشويبه. ومن خلال ذلك يتضح أن الصياغات التشكيلية لنحت عنصر الأسد بالرغم من عدم وجوده بالأراضى المصرية وإلا إن الملوك اتوا به من جراء الحروب الأولى لتأسيس الدولة المصرية أو عن طريق التجارة .

1- [www.murchisonfallsnationalparkuganda.com](http://www.murchisonfallsnationalparkuganda.com) ،Superb secrets why the lion is considered Op cit .

2-<https://www.youm7.com/story/2017/3/22/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%83%D9%8A%D9%81> كيف انتقل "أبو الهول" بين العصور والحضارات وتطور شكله -

الأربعاء، ٢٢ مارس ٢٠١٧ ١٠:١٠ ص

3-Tyldeslay , d. , The Complete Queens of Egypt , Cairo , 2006 , P. 104

إلا أنهم قد إنتقوه ليكون إله للشر أوللحماية وصاغوه بشكل يعبر عن هويتهم كمصريين وعن طباعهم الهادئة المسالمة كما ويعكس نمط تفكيرهم وثقافتهم ومعارفهم فى جميع الحالات ، ويتضح من صياغة الأسد فى الطراز المصرى القديم أنهم حرصوا على:

- **الفكر** هو الأساس الوجودى وأن الله هو الذى أوجده . عملية الدمج بين أقوى وأخطر حيوان ( الأسد) كمعادل تشكيلي لشكل للشر وبين إنسانية الإنسان . وبالتالي تعلق قيمتين الأولى تكمن فى ضرورة ضبط النفس والثانية الإعتماد على التريث والعقل

-**الأخلاق** إن هذا المعادل التشكيلي لشكل الشر وهو أيضا ما يلحق بالفعل الغير مرغوب المكروه والى يجازره عليا المذنب بعقابة من جانب الإلهه سخرت حيث ميز المصريون بين فعلين مرغوب ومكروه وربطوه بالثواب والعقاب .

- **العدالة** وهى تفيد مفاهيم القانون والنظام والسيطرة الأبدية والذى يتضح فى الصياغة الشكلية لتمثال أبو الهول .

- **الخلود** يستدل عليه من الخامة والصياغة الأثر.و**البعث** الملكى كوسيط للخير بين الألهة لذك جاءت فكرة بناء التماثيل الكبيرة الحجم والمعابد والأهرامات وفكرة التحنيط.

٢-**صياغات نحت عنصر الأسد فى حضارة بلاد ما بين النهرين**. قامت حضارة بلاد الرافدين على تقديس الطبيعة لإعتقادهم بأنها مصدر حياتهم ،حيث البقاء للأقوى والصراع الابدى، لذا قاموا بصراع الأسود التى كانت موجودة وبكثرة بوصفها القوة التى تعبت بهم ، لذا فالتعبير عن الصراع من المشاهد الأساسية بالجداريات النحتية،" تعاضمت مدركات الإنسان الفكرية ببلاد الرافدين (العراق) (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م) بفعل ثراء خبرته الفكرية المستندة الى التجريب،و إن بنية هذه المشاهد عبرت عن صراع قوتين: قوة الحياة المتمثلة بالبطل،وقوة الفناء ورمزها الأسد. فالتعبير فى بنيته الكلية هو بمثابة كشف لقانون الحياة برمته. يُعلن عن اشكال فنية ذوات مدلولات رمزية، كانت بمثابة اللغة المتداولة، التى مكّنت الفكر الانساني على أرض الرافدين، ان يوثق ما لديه من خبرات وأحاسيس" (١) فيلاحظ استدعائه عناصر من بيئة الطبيعية المحيطة به ،وأكسبها دلالات فكرية ثقافية عن طريق التفاعل بين ظاهر العنصر وجوهره من ناحية ، ودلالاته الموجودة بالجانب الإجتماعى له ، بفعل القوة الرمزية والتحرير من الخاصية المادية.(شكل ١١)

1. [https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=651875121527927&id=537596026289171&substory\\_index=0&\\_\\_tn\\_\\_=K-R](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=651875121527927&id=537596026289171&substory_index=0&__tn__=K-R)

د. زهير صاحب

"تظهر الأسود نابضة بالحياة والتفاصيل الطبيعية. إنها أفضل أعمال النحت البارز الآشورية". (١)  
ويمثل موضوعها الانتصار على قوى الشر وتظهر الملك حاميا لشعبة ورعيته إضافة لإستعراض قوته وبأسه، بما يبيث فيهم أيضا فكرة الخضوع



(شكل ١١) جزء من أسد مهاجم من آشوربانيبال ٦٤٥-٦٣٥ ق.م. (٢)

وقد وظفت الأسود داخل المعابد بوصفها الحارس وبالتالي تعدى مفهومها البيولوجي للمفهوم الأسطوري " لا توطر قدرتها الدفاعية محدودية اماكن الحراسة. فالأعمال الفنية في الفن الرمزي: تمثل شيئا آخرًا غير مدلول الصور الظاهرة وحدها. لكونها عبارة عن تكثيف وتحويل وتأويل للأفكار التي تمثلها. فالفكر البابلي قد لخص فكرة حماية المعبد من الأرواح الشريرة.. بشكل الأسد المعبدي" (٣)  
أ-تمثال الأسد المجنح لاماسو Lamasso. نسبة لاجر اللايمستون وهو من أكثر الأحجار طواعية في التشكيل ، وكان يوضع التمثال عادة أمام بوابات القصور ذات الممرات المواجهة لها وأحيانا في فناءات البيت الداخلية ، وكان عبارة عن رأس إنسان شعرة ولحيطة مضفران محاكاه بشكل شعر الملك والجسد لأسد أو لثور بخمسة أرجل وأجنحة نسر.

#### أ-ال دلالات الثقافية لصياغات الأسد المجنح لاماسو Lamasso.

١-تمثل عملية الدمج بين أربعة عناصر بيئية طبيعية ممثلة في إنقواء أهم الأشكال الجزئية لها والتي تميزها جناح الطير.جسد الأسد.رأس الإنسان. قشور الأسماك أسفل بطن الأسد تلك العملية التي تتميز بالإستعارة الشكلية لكل منهم ، حيث القدرة على التحليق ، والتفكير، والقوة الجسدية وكذا القدرة على العوم بالبحار والأنهار وهذا يفيد السيطرة الكاملة على جميع الممالك الموجودة على وجه الأرض، ذلك المفهوم الذي يناسب الحماية الكاملة للأراضي والمعابد، إله حماية الآلهة أنفسهم، (شكل ١٢).



(شكل ١٢) الأسد المجنح يشير الى الكائنات الأربعة وله مدلولاً كونياً لأنها تمثل بالعناصر الأربعة الهواء يناسبه الانسان، الأسد يرمز للنار وأحيانا الثور للأرض والنسر للماء ، لأن الطيور تولدت من المياه " دارت حول الاتجاهات الأربعة وكان الملك يحكم باذن الهواء والأرض والماء والنار (٤)

١. [http://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/03/150322\\_assyria\\_civilizati](http://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/03/150322_assyria_civilizati)

٢. [https://.wikimedia.org/wikipedia/commons/2/2d/Sculpted\\_reliefs\\_depicting\\_Ashurbanipal%2C\\_the\\_last\\_great\\_Assyrian\\_king%2C\\_hunting\\_lions%2C\\_gypsum\\_hall\\_re](https://.wikimedia.org/wikipedia/commons/2/2d/Sculpted_reliefs_depicting_Ashurbanipal%2C_the_last_great_Assyrian_king%2C_hunting_lions%2C_gypsum_hall_re)

٣. مرجع سابق -R [https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_f](https://www.facebook.com/permalink.php?story_f)

٤. <http://www.iraqinhistory.com/category/61-assyrian?limit=50&start=500>

٢- بالنسبة للوضع الحركي للتمثال فهو من الزاوية الأمامية فهو في وضع الوقوف أي الثبات، أما بالنسبة لزاوية الرؤية الجانبية فالأرجل تمثل وضعاً حركياً للكائن الذي يمثله . وبالتالي فإن الجمع بين متضادين الحركة والثبات في آن واحد يفيد أيضاً مفهوم الحماية المرتبطة بالمكان والزمان المحدد والذي وجدت من أجله ولكن هذا لا يمنعها من الحركة عند الشك في وضع ما أو أمر ما وكأنها محملة بقوة سحرية تجاه الشعور بالشرور فهي متربصة هادئة ومسيطرة تأثراً بالمفهوم البيولوجي للأسد حين يصطاد فريسة فتكون حركاته محسوبة لإمكان تحديد كفيات وزوايا اصطيادها-

٣- إن المتأمل لعدد أرجل التمثال يجدها خمسة إثنان في وضع أمامي ثابت وثلاثة في وضع الحركة " ويجمل الرقم خمسة فكرة التحرر من الواقع المادي والقيود التي يفرضها من خلال وجود الرقم واحد داخله والذي يعطي فكرة التفرد والاستقلال، فالرقم خمسة يحمل معاني التغيير والسفر والمغادرة وعدم التعلق، والتنوع والتأقلم مع الواقع الجديد والتطور" (١) وهو يرتبط بالأرض التي تجمع بين الروح مع المادة، والتي يتم من خلالها أخذ القرارات وتعلم الدروس الحياتية عن طريق التجربة . ومن الملاحظ تناسب هذه الدلالة الرمزية للعدد خمسة مع تشكيل الأرجل لأنها المرتبطة بأداء الحركة والتنقل . وهذا يفيد دلالة على أنهم شعب جامد متقلب الطباع متأقلم مع الظروف البيئية المتغيرة .

٤- تعبير الوجه الأدمى ذا نظرة شاخصة، حيث تم نحت العيون كبيرة الحجم ذات امتداد للرؤية، لأسفل، مما يوحي بنظرة من التعالي حيث النظرة الفوقية لما تحتها . كما تعطي توتراً نفسياً بأنه تحت المراقبة والفحص .

٥- عبر التمثال عن بعد ثقافي حيث التعبير عن الملابس في الأقراط التي ترتديها الرأس الأدمى وشكل تصفيف الشعر والذقن حيث صفائر الشعر بهيئة توحى بكثافتهم إلا أنها تشكل دعائم أمامية وجانبية لرأس التمثال . وتضيف بعداً زخرفياً يناسب الترف

٦- يعتلى رأس التمثال تاجاً لثلاثة أزواج من القرون صيغت بزاوية مدمجة أمامية لتتناسب الصياغة النحتية في الحجر والحفاظ على صرحية ورسوخ الكتلة . أنه من زاوية أخرى رمزا للخصب والنماء حيث أنه الكبش برأسه وقرونه كان رمزا للخصب عند المصريين وكان انتقال التأثير الثقافي بين تلك الحضارات يمكن تلمس أثر هذا الانتقال . أكدها صقل بعض أجزاء العمل ومن ثم عمليات التحول وتكثيف الملابس على سطح العمل . ليؤكد كل منهما الآخر .

ب- تمثال أسد بابل . وهو تمثال لأسد عثر عليه في مدينة بابل الأثرية في العراق في سنة ١٧٧٦، وهو مصنوع من حجر البازلت الأسود الصلب، حيث يظهر هذا التمثال على شكل أسد يقف على شخص بشري، طوله يبلغ حوالي متران وهو موضوع على منصة طولها حوالي متر عثر عليها بالقرب من مبنى الجنائن المعلقة، رجع بناء هذا التمثال من قبل الملك البابلي الكلداني نبوخذ نصر الثاني

1-[http://www.maaber.org/issue\\_february16/spiritual\\_traditions1.htm](http://www.maaber.org/issue_february16/spiritual_traditions1.htm)

(٦٠٥-٥٦٢ ق قيصر زحكار. رمزية الأرقام والأشكال الهندسية م). (١) (شكل ١٤، ١٣)



(شكل ١٤) (٣)



(شكل ١٣) زوايا رؤيا مختلفة لأسد بابل. (٢)



أب- الدلالات الثقافية لصياغات نحت أسد بابل. يعد شكل الأسد من أهم وأكثر العناصر الطبيعية ظهوراً في النحت البابلي، وتحولت من خلاله دلالاته الفكرية والثقافية من كونه رمزاً لقوى الفناء في المنحوتات السومرية والأكدية لكونه قوة كونية حامية للحياة. كان الغرض من نحت هذا التمثال تجسيد فكرة القوة والشراسة في الفنك بالأعداء وخاصة في عهد من التحديات والحروب مع شعوب مجاورة، مما تطلب ضرورة تعبئة الفن بصفة عامة والنحت خاصة في خدمة المعارك من أجل تحرير مدينة بابل من الأعداء بالداخل والخارج.

١- صيغ التمثال بمحاكاة واقعية لهيئة الأسد الذكر مع التبسيط والإختزال الذي يصل لحد التجريد في تشكيل كتلة جسد الأسد ليؤكد على الجوهر والتركيز في المعنى مباشرة بدون تشتت. وذلك ليناسب معنى قوة هذا الشعب وشراسة ملكة في حماية أراضيها والفنك بأى غريب.

٢- تأكيد التبادلية الإستعارية حيث استعار الهيئة الأدمية للملك البابلي بشكل الأسد بهيئة الطبيعة الكاملة فهو رمز للقوة والموت المحقق لدخول أراضيها. مع نحت الجسد الأدمي بوضع حركي أسفل جسد الأسد يوحي بالضعف والإستسلام حيث تمثل هيئة الإنسان متراميه أطرافه بدون طاقة مصدر القوى للمقاومة مستسلماً لقوى الجاذبية الأرضية أولاً ثم لقوى الأسد من فوقه الذي يسيطر أيضاً على هذا الضعف ويحويه من أسفله وبين أرجله وهي حاله تبيين الإمتهان والذل حتى بعد الموت.

٣- إختيار خامة البازلت الأسود والحفاظ على صرحية وتماسك كتلة التمثال في التشكيل بدون فراغات نافذة عملت على تأكيد كتلة الحجر المادية لهيئة الأسد أكدها المظهر السطحي الهادئ الذي يخلو من الملامس وتوترات السطح، وكذا الإسلوب المجرد الذي صيغ به تلك الكتلة العملاقة لجسد الأسد، كل ذلك أمام كتل حجرية أصغر منها، تأخذ إتجاهات مختلفة توحي بنوع من التشتت والتراخي تمثل الهيئة الأدمية وضعف البشر.

٤- الإمتزاج بين الإتجاهين الواقعي والتعبيري التجريدي في تشكيل جسد الأسد حقق العلاقة الرمزية بين طرفي الصراع الأسد والجندى الأدمي. حيث يلاحظ أسلوب معالجة اتجاه العضلات المنبسطة والمتوترة

1. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF\\_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84\\_\(%D8%A%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84_(%D8%A%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84)

2.lpid

3.lpid



والممتدة بالرغم من الوضع الحركي للأسد في حالة الوقوف بما يؤكد يشكل رمزى على القوة الشراسة التي ستدار بها المعارك وقوة الفك . كما ينم عن وعى شديد بالتأثير البيولوجي للأسد عندما يقوم ببعض الحركات العنيفة ، فتظل العضلات في حالة ما بين الانبساط والانبساط حتى يعد زوال الحدث وهذا يؤكد الوعي بتجاوز الفعل الطبيعي ، لحالة اخرى من الإبداع الفكرى الموحى بالعظمة والقداسة فى قالب جمالى، لم يكن "هدف النحات البابلي الخوض بالتفاصيل التعبيرية لشكل الأسد كما فعل ذلك الآشوريون سابقاً، بل رؤيته كانت منصبة على تفعيل سمات التبسيط والإختزال والخطوط الحادة والمساحات النحتية الواسعة وتفاوت مستويات السطح النحتي وتباين ملامسه؛ كونه كان مهتماً بإنشاء شكل رمزي يمثل أسدية الأسد وتلك هي عظمة المنحوتات الرمزية التي وصفها نيتشه بأن شأن الفن العظيم: التفكير بالرموز(١).

٥- التقابل بين بنيتي التمثال غير متكافئ فالأسد بكتلة الكبيرة المهيمنة فى التكوين بوصفه رمزا لقوة الملك ، وهئية الأدمى المستسلم الفانى وهو رمزا للجنود المنهزمة أمام الملك المظفر يكشف عن حالة الشعب البابلي من مخاوف ورغبات "فقد بث شكلان رمزيان بعد أن أولاً من دلالاتهما الطبيعيتين المألوفتين فأصبحت حريين من صيرورتها ليؤديا فعلهما الدلالي في نسق الفن بمدلولات مضافة للتعبير عن معتقدات شعب (نبوخذ نصر) ومخاوفه، إنه فعل الفن الفاعل بتحقيق التوازن النفسى في داخل كل مواطن بابلي بإذكاء عواطف معينة في سايكولوجيا الشعب ،والتي تعد ضرورية في ديمومة سر الحياة"(٢) وهذا الفكر إمتداد وظيفى للإغراض والطقوس السحرية التي كانت متبعة بالعصور الحجرية حيث نقش الحيوان المراد صيدة أو السيطرة عليه على جدران الكهوف ومن ثم نقش سهامهم وقد اخترقت جسده وصرعة . مما يعطيهم الشعور بالتفاؤل والأمان .

٦- التمثال له مدلول ثقافى مرتبط بالميثولوجيا الأسطورية،حيث انها" تنطلق بدلالاته من مسارها الأرضي نحو تعالي الدلالات الكونية، فهي تصر على حضور الإلهة عشتار\* أجواء الصراع بدلالة قرينها الأسد، أما شكل الرجل فإنه اختزال رمزي للأرضي في تحديه للماورائي ، وتلك قسمة ضيزى ومعادلة خاسرة منذ البداية"(٣). فقد تم وضع محتوى فكرى مرتبط بالدين وبقديسة فى خامة لها تفردها اللونى وصلابة ليؤكد على المضمون التعبيري للانهاية القوة وشدتها .

اسد بابل سبتمبر ٢٠١٧ 1-<https://annabaa.org/arabic/arts/605>

2-[ipid](https://annabaa.org/arabic/arts/605).

\* عشتار هي ربة الحماية وتمثل بامرأة مستلقية على ظهر أسد وذلك مظهر لعظمتها

Amiet , P. , Art in The Ancient World A Hand book of style And Forms , London , 1961 , P.

271-273

٣.<https://annabaa.org/arabic/arts/605> .[ipid](https://annabaa.org/arabic/arts/605)

يلاحظ تأثيرا للفكر المصرى القديم من حيث اختيار الخامة وصرحيتها ورسوخها لترتبط بمحتواها التعبيري ومنطقها الشكلى

يتضح من الدلالات الثقافية الناتجة عن صياغات نحت الأسد الآتى :

-الفكر . يتميز بعبادة الطبيعة لاعتقادهم بأنها مصدر حياتهم (بعل، عشتار، شماس، آنو) وكلها ترمز للشمس أو الماء أو التراب وربما كان الخوف من المخاطر الطبيعية والحيوانات المفترسة لكى تحميهم مجسدة بهيئات اسطورية متعددة .

-الفناء . لم يؤمن الفكر البابلى بالأبدية وإنما أقر فكرة الفناء والتحول إلى الطين والإرتباط بالأرض مرة أخرى . ومن ثم دعى لضرورة بالحياة

-العدالة تجسدت فى قوانين رادعة تحقق الإستقرار والعدالة

-الأخلاق تحرص على تقديم ثنائية الخير والشر، النور والظلام، وتقوم على قيمتين أساسيتين، المنع والتحرير، والمسموح المقبول.

٣-صياغات نحت عنصر الأسد فى الحضارة الهندية تميز النحت الهندي بكونه عنصر من عناصر بناء المعبد، ذو طابع زخرفي، ويظهر الإهتمام بالمضمون أكثر من الشكل. كما يتميز المنظور فى النحت الهندي بالبدائية بالرغم من أنه يعد روحيا تمثليا غنى بالدلالات التى تحتاج إلى التفكير، يعتبر الأسد الآسيوي الرمز الوطنى للهند" ويوصف فى الهندوسية بناراسيما أى الرجل الأسد لكونه تجسيد لأحد الآلهة ويعبد بصفته الإله الأسد وبالتالي يمكن القول بأن الأسود الآسيوية التى كانت منتشرة عبر الهند بكاملها تعتبر مقدسة عند جميع الهندوس الهنود."(١)

أ - أسود أشوكا شاكرا Ashoka Chakra . شيد الإمبراطور الهندي أشوكا هذا التمثال و شاكرا هى كلمة بالغة السنسكريتية وتعنى الدورة الزمنية الدائمة التغير، التمثال عبارة عن أربعة أسود آسيوية تقف متخالفة، وترمز للقوة والشجاعة والفخر والثقة، وتقف الأسود على قاعدة دائرية. وفي أسفل القاعدة هناك حصان واحد يرمز للإتقان والسرعة، وثور يرمز للعمل الشاق والمضنى تتوسطهم توجد عجلة دارما تشاكرا \* تمثل الأذرع الأربع و العشرين لهذه الشاكرا ، تمثل القيم و المثل و الفضائل الأربع والعشرين. وبالجهة الأخرى المخفية من القاعدة يوجد أسد و فيل ، و بأسفل القاعدة زهرة لوتس مقلوبة على



(شكل ١٥) أجزاء تفصيلية . أسود أشوكا . متحف فرانسى سارنات فى الهند(2)

<http://www.tribuneindia.com/2002/20021006/spectrum/art.htm> ) – B. N. Goswamy

spectrum

[2-https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%AC%D9%84](https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%AC%D9%84)

هيئة جرس" (١) (شكل ١٥)

١-١- الدلالات الثقافية لصياغات نحت أسود أشوكا شاكرا Ashoka Chakra. أعتبر هذا تاج هذا

العمود شعارا الهند

١-صياغة الأربعة أسود بإتجاهات متخالفة بحيث يقع اتجاه وجه كل منهم بإتجاه أحد الإتجاهات الأربعة لتمثل الأبعاد الأرضية . وحمل كل أسد بعدا رمزيا يمثل لقيمة أخلاقية وهي القوة والشجاعة والفخر والثقة، وقد أختزل باقى أجساد الأسود ليندمجوا ببعض فى كيان واحد، تلك الصياغة تعمل على تأكيد القيم الأخلاقية بالمجتمع الهندى

٢-صياغة مجموعة الأسود بشكل يوحى بالمشابه ولكن المتأمل لعم الأسود يتضح أنها مفتوحة بزوايا مختلفة للتلاءم مع التعبير الرمزى المميز لها.

٣- الوضع الحركى المتشابه لمجموعة الأسود ، الإرتكاز على الطرفين الأماميين والجلوس على الطرفين الأخرين، يعطى دلالة تعبيرية بالتيقظ والإنتباه إلا أنه يبعث فى النفوس معنا للألفة حيث يستدعى الوضع الحركى للطاعة التى يبيدها الكلب لصاحبة هاتين الداليتين المتعارضتين مفهوم الأسد بقوة وشراسته ومفهوم الكلب فى طاعته ووفائه يعمل على تأكيد كل منهما للآخر، والتأكيد على مفهوم الإحالة وتبادلية الأدوار فى الحفاظ على القيمة .

٤-صياغة لبدة الأسود بأسلوب زخرفى على شكل إمتداد متكرر لإيقاع من الكتل فى عدة مستويات ، التى تمتد من أعلى الروؤس إلى منتصف الصدر، تعمل على توتر عالى للضوء وتغيره بتغير اتجاهه وزاوية سقوطه من وقت لآخر، يقابلة هدوء ببقية المظهر السطحى لبقية الأجساد تعمل على شد انتباه المشاهد . ذلك حرصا على تبليغ المضمون التعبيرى له ، كما تعطى بعدا ثقافيا لحب التفاصيل والزخارف وحب الإيقاع الحركى وتغير الحياة .

٥- صياغة وجوه الأسود بملامح تعبيرية بها حس طفولى ساذج بما يخالف مفهوم الأسد .يعطى بعدا بالألفة والقرب من المشاهد الهندى.

٦- إرتكاز الأربعة أسود على قاعدة دائرية الشكل(المعداد الدائرى)أو الدارما شاركا " ترمز بهيئتها إلى المسارات النبيلة الثمانية الديانة البوذية ، الرؤية الصالحة ، النية الصحيحة ، القول الصحيح ، الفعل

1-http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=287157&

ديانا أحمد .معنى علم الهند ٢٠١١/١٢/١٢

\*Dharmacakra دارما شاكرا تمثل، عجلة القانون هي الرمز الذي يمثل دارما أو تعاليم بوذا للطريق إلى التنوير، منذ فترة مبكرة من بداية الديانة البوذية في الهند.

<https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%AC%D9%84>

الصحيح ، الحياة و المعيشة الصحيحة ، الجهد الصحيح ، التفكير الصحيح ، و التركيز الصحيح .(١)(شكل ١٦)  
ومن خلال موضع الإرتكاز هذا فإنه يؤسس لترسيخ تلك التعاليم بوصفها أسسا لتحقيق السلام الداخلى ،  
كما تعد دلالة تلك الكلمة هو الإكتمال والترابط.

7- وتعد صياغة وتشكيل القاعدة التى تمثل مركزا لإرتكاز مجموعة الأسود التى تكاد تتجمع فى نقطة  
عند المركز ومتجهه نحو الخارج من أهم الصياغات التى تتمحور عندها الدلالات الثقافية لفكر  
المجتمع الهندى فإن المتأمل لمفهوم الدائرة والنقطة المركزية فى ضوء الفلسفات الشرقية القديمة "  
الدائرة هي رمز الكون، والنقطة هي رمز الكائن الأعلى الذي يحمي ويغذي تلك الدائرة. تبعد النقطة  
المركزية بنفس المسافة عن كل نقاط الدائرة، وبهذا تحافظ على توازنها. تحدث كل عمليات التكوين  
والحياة فى المسافة ما بين المركز ومحيط الدائرة."(2) مركز الكون بأكمله هو الإله الأكبر. يرسل  
المركز النور والحكمة باتجاه المحيط ويرسل المحيط المحبة باتجاه المركز. عند لف الدائرة تتمحور  
حول نقطة مركزية .تلك النقطة التى يحكم فيها السلام.فإن مركز الدائرة هو إسقاط إفتراضى لقمة  
مخروط والقمة تعني الأعلى، التسامي والتساعد كما تعطى معنى الواحد المكتمل .

٨- تم صياغة الأشوكا شاكرا بين كل من الحيوانات الأربعة بإسلوب النحت البارز والغائر على السطح  
الأممى لإرتفاع القاعدة الدائرية أو العجلة الدوارة الممثلة لعجلة قانون دارما أى الفضائل (الحقيقة والحق).  
هما المبدآن الحاكرمان، والعجلة ترمز إلى الحركة .كما هى الحياه فى ديناميكيتها وزمنها المتغير والمتمثل فى  
عدد ساعات اليوم. وتم تكرارها بين كل قيمتين يرمز بها الحيوانات البيئية الموجودة بالبيئة الطبيعية للهند .  
وذلك للتأكيد بكل زاوية من زويا الرؤية ومن جهة أخرى للزخرفة .

٩- تم صياغة الأشوكا شاكرا كدائرة لها مركز يشع منها أذراعا بإتجاه المحيط للخارج وعددها ٢٤ ذراع  
تمثل فى الفكر البوذى فيما هى "الحب- الشجاعة- الصبر- السلام و الوداعة - الطيبة - الخير- الإيمان- اللطف و الرقة  
- ضبط النفس و قوة الشكيمة - التضحية بالذات و الفداء- الصدق- الصلاح- العدل- الرحمة- الكرم و السخاء و العطاء و  
الجود - الخشوع و التواضع- التفانى و أداء العاطفة و التقمص العاطفى- التعاطف و المشاركة الوجدانية - معرفة الله أو  
المعرفة الإلهية- الحكمة الإلهية- الأخلاق الإلهية أو الإيمانية و الدينية- تقوى الله و خشيته و توقيره و تجليله- الأمل و الثقة و  
الإيمان بخير الله و جوده و جودته"(٢). كما أنها ترمز للزمن وعدد الساعات فى اليوم الواحد.

١٠- ترتكز القاعدة الدائرية (عجلة دارما) على قاعدة أخرى ذات هيئة دائرية على شكل زهرة  
اللوتس المقلوبه(السدرة) والتى لها ارتباطات اسطورية ، وقد قام بزخرفنها بمجموعة متوازية من  
الخطوط الطولية تتخذ فى النهاية انحناءا افقيا . وهى تعطى دلالة على الإستمرارية واللانهائية من  
الحركة والتغير .

1. <https://fr.dreamstime.com/photo-stock-sculpture-en-quatre-lions-symbole-d-inde-1>

image62149481

٢. <https://www.facebook.com/Mothakkafoun/posts/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%85%D8%A7-dharma/>



(شكل ١٦) الدارما شاكرا (1)

ب-تمثال الالهة دورغا **Durga** واسمها يعنى التي لا تقهر، وهي أيضا محاربة الشياطين وغالبا ما صيغت بعدة أذرع تبلغ العشرة ،وتركب أسدا أو، نمرا وتحمل أسلحة، "وتعتبر تجسد الطاقة الأنثوية، للربة شاكتي الأم، ومنها ينشئ الوعي الأبدي واللانهائي" (٢). ومن ذلك يتضح أن المؤنث يكون المبدأ الأسمى وراء كل ما في الكون ، فهي جوهره وهي عبارة عن فتاه بكامل زينتها، تجلس على ظهر أسد واقف على قاعدة على شكل متوازي مستطيلات ذا نقاش نباتية، بإمئة رأس جانبية في اتجاه وجه الفتاة، وقد كشر عن أنيابة . أما الفتاه فقد اتخذت وضع الإستعداد للهجوم مع التركيز كما في حالة اليوجا . وقد امتدت ثمانى أذرع لها في اتجاهات مختلفة كل منها تحمل سلاحا متمايزا عن الآخر بخصائص مختلفة أولهم طريقة حمل السلاح . كما زين ظهر الأسد أيضا بغطاء للظهر، وهو مكان جلوس الفتاه (شكل ١٨)

ب-ب- الدلالات الثقافية لصياغات نحت أسد دورغا **Durga** ويعتبر هذا التمثال هو المعادل التشكيلي النحتي للإسطورة دورغا وتغلبها على الشيطان، فهي ملكة المعارك . وتأتي دائما مصاحبة للأسد . لذا فهو العنصر الثانى المكمل للتكوين ويرمز إلى القوة الغير محدودة.

١-تم تشكيل المظهر السطحى لجسد الأسد بلمس ناعم أملس وعضلات منبسطة بالرغم من تشكيل أنياب للأسد إلا أنه الصياغة العامة للشكل تفقده مفهوم الشراسة ليتبدى فى حالة من الهدوء يوحى بالفخر .



(شكل ١٨) دورغا . نحاس (٣)

١. <https://www.facebook.com/Mothakkafoun/posts/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%85%D8%A7-dharma/>

2. [http://www.maaber.org/issue\\_february16/spiritual\\_traditions1.htm](http://www.maaber.org/issue_february16/spiritual_traditions1.htm)

٣-[https://en.wikipedia.org/wiki/Lion\\_Capital\\_of\\_Ashoka](https://en.wikipedia.org/wiki/Lion_Capital_of_Ashoka)

٢- تشكيل عدة أذرع للفتاه بصياغة بها نوع كبير من التمكن فى ايجاد وحدة عضوية عامة للشكل بدون شعور بالتكلف أى أن منبع خروج الأذرع غير طبيعى.

٣- تشكيل الأذرع بعدة اتجاهات تشكل ٣٦٠ درجة تعطى دلالة على تتابع الحركة السريعة لحركة الفتاه فى اتجاه كروى ، أى لا نهائى مما يؤكد أسطورة أنها الربيه التى لا تقهر ووظيفتها قتل الشيطان أو قوى الشر . كما يعد تعدد تشكيل الأذرع دلالة على تعدد الأدوار التى تقوم بها الأنثى فهى تنشئ البيت ومبعث السعادة والترفيه ،انجاب الاطفال ، الرعاية ، الغذاء .

٤- الدلالة التشكيلية لعدد ثمانية أذرع إلى عشرة تؤكد على دورة الزمن (دورى) 'فإذا كان الرقم واحد يدل على التفرد، ٢ تدل على القطبية والتوازن، ٣ دلالة التكوين والخلق من المستوى الروحى للمستوى المادى، ٤ فكرة الوجود المادى، وهذه الأرقام تشكل دورة أو حلقة، لتبدأ بعدها حلقة جديدة على مستوى أكبر من خلال الخمسة والستة والسبعة والثمانية، ومن بعدها دورة جديدة تبدأ بالتسعة. الخ" (١)

٥- صياغة عدة هياكل شكلية للأسلحة آن ذلك له ترابط بالأسطورة التى تمثلها فقد أعطتها عدة آلهة تلك الأسلحة المختلفة للتغلب عليه فكان معها "فأس شاندرنا ، قرص فيشنو، رمح كومارا، القوس والسهم من إله الريح ، كتلة ياما إله الموت ، فأس أغنى والمحارة المسلحة " (٢) وكل منهم له أسطورة الخاصة بالثقافة الهندية المتعددة الآلهة بشكل مبالغ به .

٦- صياغة الفتاه بجسد فتاه شابه رشيقه مزينه بأشكال مختلفة من الحلى ، والمرتبطة بثقافة المايا وطقوسها السحرية والاعتقاد السائد بأن المجوهرات والزينة تضى نوعا من السحر .

٧- إختيار الصيغة الشكلية للفتاه دون الرجل للإعتقاد أيضا بأن المرأة مكن الطاقة الكونية الانهائية حيث تتجسد بها .

ومن ذلك يتضح أن صياغات عنصر الأسد فى النحت الهندي يرفض الواقع والعقل ففيه تحرر من تمثيل الرؤية الواقعية إنطباعا وشكلا ، لإيجاد قوة روحية محرره من الممكن والزمان ، كما يتميز بالطابع الزخرفى . ويهيمن عليها حركة دينامية محصلة مجموعتين من القوى الوحدة مع التنوع ، والثبات مع التحول، والتكوين النحتى بصفة عامى يؤكد على المفهوم الدورى للزمن ولانهائية. وأن الوجود المادى والوجود الخفى وجهان لحقيقة واحدة أعلى وأسمى.

٤- صياغات نحت عنصر الأسد فى الحضارة الصينية يعنقد الصينيون " أن صور ورقص الأسود وصلت إليهم من خلال المبشرين البوذيين الهنود ، ولكن مبادئ الديانتين الكونفوشية والطاوية أثرت كثيرا

١- Richard Salomon Indian Epigraphy: A Guide to the Study of Inscriptions in Sanskrit, Prakrit, and the Other Indo-Aryan Languages .Oxford University Press 1998 .P200.201

٢. <https://www.wonders-of-the-world.net/Taj-Mahal/India/Durga.php>

على مبادئ البوذية<sup>(١)</sup> وحيث كان الأسد الأسيوي من سكان الهند الأصليين أيضا ، قد تم إتخاذ رمزا للجلال، الحماية، القوة ، النبل، الفضيلة الملكية ، وحتى الشمس من بينها. وقد أدخله التجار الصينيون ، في شكل صور وزخارف على أدواتهم الفنية والمنسوجات و في بعض الأحيان ، كحيوان حي ،ربما حدث ذلك في صدارة القرن الأول الميلادي. ولكن بمجرد وجودها ، أصبحت بسرعة واحدة من أكثر الرموز استخداماً في الفن الصيني ،و كانت أكثرها أسودا برونزية ضخمة تحرس القصور الإمبراطورية في بكين<sup>(٢)</sup> وكانت تسمى تشى بالصينية أ-تماثيل الأسد فو Foo برزت فكرة الأسود عندما عاد التجار البوذيون ، إلى بلادهم من الهند وقد تحاكو عن حراسة الأسود للمعابد هناك ، فقام النحاتون بعمل تماثيل لكلا مستأنسة من أصول صينية(شكل18) تشاو تشاو\* Chow Chow لوضعها على بوابات البيوت والمعابد الصينية بما أن أحدا منهم لم ير أسدا من قبل ومنذ أن أصبح الأسد حاميا للدارما الهندية ، فقد تبدى للصينيين أن يجعلوا من تلك الحيوانات حماية وحراسة البوابات للامبراطور، ومنذ ذلك الحين تم استخدامها لهذا الغرض ولإعتقادهم بأن الشرور تسير في خطوط مستقيمة.



(شكل18) كلب تشاو تشاو الصيني(٣)

أب-أ- الدلالات الثقافية لصياغات نحت الأسد الصيني فو Foo (بالصينية: 佛) البرونزي ،" يعد النسخة الأسطورية لأسد بوذا حامى الدارما الهندية ،لسلطته السحرية المانعة لدخول قوى الشرّ سواء أكانت بشرية أو إلهية حيث السهر على رعاية الباب وحمايته وكذا الحفاظ على وقارالإمبراطور، ولهذا

١. [http://www.maaber.org/issue\\_february16/spiritual\\_traditions1.htm](http://www.maaber.org/issue_february16/spiritual_traditions1.htm)

٢. <https://www.wonders-of-the-world.net/Taj-Mahal/India/Durga.php>

٣. Chan, Kam Wing (2007). "Misconceptions and Complexities in the Study of China's Cities: Definitions, Statistics, and Implications" (PDF). *Eurasian Geography and Economics*. 48 (4): 383–412.

doi:10.2747/1538-7216.48.4.383. Archived from the original (PDF) on 15 January 2013. Retrieved 7

August 2011. p. 395

\* تشاو تشاو هي من أقدم سلالات الكلاب التي تعود أصولها لشمال الصين. واسمه يعني (الاسد المنتفخ) ويمتاز بالثبات، وأرجلة صغيرة ،وأذنيه منتصبين.وله فرو كثيف حول الرقبة ،و تتعدد ألوانه ذا عيون لوزية عميقة ،وذيله مجعدا ،يعيش في السهول الصينية سنة ١٥٠ قبل الميلاد . وكان يستخدم للزراعة والحرق والحمل والسحب . يصعب تربيته ولكنه حارس بالفطرة . ويعد من أعلى عشر كلاب في العالم .

.Case, Linda P ,The Dog. Its Behavior, Nutrition, and Health. Blackwell Publishing ISBN 0-8138-1254-2. 2005nd ed. p. 23.٢

كانت رمزا للقوة " (١)(شكل ١٩) وهو عبارة عن أسد جالس، منتصب اليدين مرتكزا عليهما إضافة لأرجلة الخلفية وقد وضع يديه على أسد صغير بوضع حركي مقلوب .على قاعدة على شكل متوازي مستطيلات وقد زينت ببساطا مربعا مزخرفا تتدلى زواياه جانبي القاعدة المزخرفة بدورها أيضا .



(شكل ١٩) أسد فو الحارس . برونز . المدينة المحرمة ماو بالصين بساحة ثيانانمن . بوابة السلام السماوى الأسد (٢)

١- عدد الصفوف في شعر رأس تمثال الأسد يعطى إشارة لمكانة قاطن البيت. كان أسد الإمبراطور به ١٣ صفا، وأسد الأمراء به ١٢ صفا، وأسد المسؤولين يكون به أقل من هذا العدد" (٣) وهذا يوضح انعكاسا لتأثير الفكر الكونفوشيوسي والذي يضع فروقا طبقية صارمة تمثل منظومة مقننة من القواعد سيطرت على العلاقات البينية في المجتمع الصيني، وكذا المبالغة في تحجب أظافر الأسد لإبراز مدى القوة التي تبديها قبضته. وكذا المبالغة في قصر وحجم الأسد حيث يظهر بمظهر سمين وهذا يرجع للتأثير البيولوجي للكلب تشاو تشاو .

٢- صياغة جسد الأسد فى هيئة اسطورية خيالية نابعة أولا من أنهم لم يروا أسدا من قبل ولكن هذه الهيئة ناتجة عن التخيل من خلال مدرك بصرى بيئى(كلب تشاو) إضافة لتأثره ببعض الملامح الأجنبية الواردة إليهم عن طريق التجار و التي كانت مصدر لإلهام النحات الصينى الذى صاغ توازنا بين المحلى والأجنبي، بصياغة تتم عن هضم واستيعاب، فيلاحظ صياغة انف الأسد بهيئة كبيرة ومفلطحة ، والعيون جاحظة ومنتفخة، والشعر كثيف و مجعد، ومنتشر بإنحاء الجسد

٣- صياغة فم الأسد مفتوحا بهيئة تكشف عن فكين ضخمين بما فيهما من أسنان يؤكد من دلالة القوة المرعبة المدمرة. وعلى نفس المستوى الأمامى يتدلى على صدره قلادة بمنصفها رأس لأسد وقد تدلى منه كرة .تدعم من فكرة الارتباط بين الأسد بحكم كونه حارس إمبراطورى " والمفهوم الشمسى ذلك المنتسب للإمبراطور، وقد أكدته احتلال الشرق ( اتجاه الشمس المشرقة) أهمية قصوى فى العمارة الصينية وتوجيه

1.Paul Singer; bear, shang dynasty , 13th-11th centuries B.C. marble,beight 4 12 incbes.lent 1973 P.56.48

٢-<https://goodlucksymbols.com/foo-dogs/>

٣-<http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0601/p80.htm>

فن العمارة فى الصين قديما



المباني تجاهه" (١)، وبالتالي يعد أحد أشكال تقديس الشمس كما هو في العديد من الثقافات القديمة التي تقدر الطبيعة . وبالتالي فكان لابد من صياغة هيئة الشكل بأسلوب رمزي في قالب خيالي لتأكيد الأبعاد الغير منظورة . خاصة إن مكان هذا الأسد مرتبط بأحد بوابات المدينة المحرمة \* Zijin Cheng بالصين ( بوابة السلام) .

4- تم تشكيل القلادة بأسلوب النحت البارز على هيئة إطارا حول صدر الأسد وكأنه وساما ، وقد

نقش عليه الخفافيش والنباتات في تكرارات متتالية، تلك التي ترمز في الثقافة الصينية لحسن الحظ والازدهار مما يدعم من مفهوم الرخاء في ظل الحكم للإمبراطوري .

٥- الوضع الحركي للأسد ووضع قدمه اليسرى على أسد صغير بحجم قبضة الذي إرتكز على ظهره وقدماه باتجاه قدم الأسد الأكبر. يؤكد على التقسيم والوضع الطبقي للمكانة وموقع الفرد داخل النظام المتسلسل الهرمي في الأسرة الواحدة للمجتمع الصيني حيث المبالغة في التضاد بين الحجمين ، يفيد إحكام السيطرة على صغار الأشبال بنفس القوة والحزم الصارميين ، وبالرغم من سيادة فكرة التناظر الثنائي للعمارة الصينية إلا أنه يلاحظ عدم سيادة هذا المبدأ بذلك التمثال لإيجاد مفهوم تدفق وتكاثر النسل الدائم وذلك ينم عن مغزى للزمن المستمر .

٦- برع الفنان الصيني في إيجاد التناغم بين الزخارف المنقوشة على القاعدة المتوازية المستطيلات الهندسية والزخارف النباتية الموجودة على البساط وصرحية الشكل القائم النحتى بكل تفاصيله وإنتقالات مستوياته، أضفى إيقاعا حركيا ذات من قيمة العمل جماليا . وكذا فإن النسبة الجمالية لتقسيم القاعدة بنسب متساوية ، وإيجاد علاقة بين الأسطح الغائرة الداخلية والخارجية ، وكذا التباين والإنتقال الهادئ بين شكلي المثلث والشكل الرباعي الناتج . يضيف جمالا مثاليا لمفهوم التناغم .

٧- يؤكد إتجاه قمة المثلث لإسفل وقاعدته لأعلى على إحكام السيطرة على العرش واستقراره .

٨- استخدام خامة البرونز في بناء التمثال ينم عن تطور استخدام المعادن بتلك العصور . بتكنولوجيا عالية .

---

١-Challen, Paul. Life in ancient China. New York: Crabtree Publishing. (2005). p. 6. ISBN 978-0-7787-2037-9.

\* اللون الأرجواني في الثقافة الصينية (Zi) يرمز إلى نجم الشمال ،والذي يعتبر سكن الإمبراطور السماوي بالتالي فإن مايقابله على الأرض هي هذه المدينة سكنه في الأرض (jin) معناها محرم لا يمكن الدخول بدون استإذان الإمبراطور(cheng) أى المحاطة بالأسوار

العمارة الصينية /28893-architectre-chinese/ar/hisour.com/https://

أب-ب- الدلالات الثقافية لصياغات نحت الأسدى Foo الذهبين. نفس الوضع الحركى للأسد البرونزى ولكن يكمن جوهر الاختلاف ليس فى الهيئة العامة فقط ولكن يكون فى الدلالة الثقافية للون الذهبى وفى علاقة الارتكاز الأمامية بالشئ الموجود أسفلها ، وعلاقة ذلك بالإتجاهات الأرضية والحكم الإمبراطورى كما فى .(شكل ٢٠،٢١،٢٢)



(شكل ٢٢)



(شكل ٢١)



(شكل ٢٠)

(شكل ٢٠) تمثالا الأسد الذهبى بحرم المدينة المحرمة بساحة الفناء من الداخل(١)

(شكل ٢١) تمثال الأسد الذهبى على يسار السلم جهة الغرب يده اليمنى على أسد صغير(٢)

(شكل ٢٢) تمثال الأسد الذهبى على يمين السلم جهة الشرق يده اليسرى على كره (٣)

١-تحديد العلاقة بين مكان التمثال وشكل التكوين النحتى وعناصره المكون منها تعد من الأهمية حيث تحديد رمزية التكوين وفقا للمكانه الطبقيه ، فالمركز هو الأعلى والأسمى ويمثل الباب، والجوانب هي الأقل منزلة" الشمال يفوق الجنوب، والشمال يفوق اليمين والأمام يفوق الخلف. وفي البيوت المربعة، الجناح الشمالي أكثر رغبة ،لأنه يواجه الجنوب ويتلقى معظم أشعة الشمس. والغرف الشرقية بالجناح الشمالي هي مسكن الأجداد والجدات، والغرف الغربية يسكنها عميد العائلة."(4) قام النحات بتحديد شكل التكوين وعلاقته بالعناصر المكونه بناء على هذا التقسيم فالجهه الغربية من السلم رمزا للأجداد ،ويمثلها الأسد وقد رفع يده اليسرى (الجهة الشرقية) وقد وضع يده المنتصبه على أسد صغير بوضع حركى يفيد المداعبه مع الحزم والسطرة بنوع فيه قوة وبأس (شكل ٢٤) وذلك يدل على أنه امبراطورا أصيلا من أصول عريقة ملكية ودما نظيفا ليس مهجنا ، وهذا ما يبرزه الدلاله الشكلية للتطابق بين الأسد الكبير والصغير .بالجهة المقابلة نفس الأسد ولكن يده اليمنى(الجهه الغربية) قد إرتفعت نفس مسافة الإرتفاع بالأسد السابق ولكن العنصر المرتكز عليه أصبح كرة ذات زخارف سداسية متداخلة متطابقة ، تلك التى تشير للزمن الشمسى الأنهائى وهى إشارة للإمبراطور .

1-<https://www.cepolina.com/ab/Forbidden-City-statue-lion-Pow-goldden.htm>

٢- Ipid

3- Ipid

4- <http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0601/p80.htm>

فن العمارة فى الصين (١)

٢- خامة التمثال من البرونز المظلي بالذهب وذلك يرتبط بفلسفة اللون ودلالاته الثقافية بالحضارات الشرقية القديمة،" أوجد الخالق من نوره كونا،كلما نزل هذا النور للمستويات الأرضية زادت كثافته وقلت ذبذبتة إلى أن تحول إلى مادة، بجسد ما ،من المستوى الذى انخفضت إليه، هو لم يعد بنفس حالة الصفاء الذى كان عليه ،كان هذا الجسد هو الألوان، وأصبح اللون الأكثر شفافية هو الأعلى، والأكثر كثافة هو المنخفض،وأنه عند انعكاس هذه الأحادية النورانية فى الطبقات الأدنى تمايز إلى الألوان الأكثر كثافة لتكون الأحمر والأزرق والأصفر الشمسى أو الذهبى"(١) ومن خلال ذلك تكون ثلوث الألوان التى عدت أساسية .فلا وجود بدون ألوان،وكلما تسارعت الذبذبات كونت عالما لا منظورا ، وحين تتباطأ تكون العالم المنظور، ونتيجة على ذلك كان ارتباط اللون الذهبى بنور الإله الخالق ،والتي كانت الشمس اقرب صورة مادية لذلك ، ولما كانت الشمس عنصرا مشتركا للعناصر التى قدستها الحضارات القديمة وكان ارتباط الملك بها دليلا على انتقاله بزمرة الآلهة بعد الممات ليكون وسيطا بين الدنيا والآخرة . وقد كان لأثر الإنتقال الثقافى بين تلك الحضارات فى أن يتم تداول أفكار الأساطير وإيجاد ما يعادلها تشكليا ومن بينها ،" ميثراس بالفكر الزرادشتية ببلاد ما بين الرافدين فقد كان مصدر النور، ورمزه الشمس، يجلس على بساط من الذهب، فى أعالي جبال الذهب، ويضرب الجن السيئين بكنته الذهبية" (٢) قد يتضح أثر ذلك فى تشكيل الكتلة الكروية أسفل القوائم الأيمن (الشرقى)للأسد وطلاء التمثال بالذهب بناء على تلك الإرتباطات الفكرية. تأكدت تلك الأفكار بتسمية "جسور جين شيوي الحجرية - معناها جسور المياه الذهبية ، تلك التى تأتى من جبل يوي تشيوان غرب بكين، الذى ينتمى بدورة فى الثقافة الصينية القديمة إلى الذهب، لذلك يسمى النهر تحت تلك الجسور بنهر المياه الذهبى(٣)

3-تم تشكيل اللسان بمركز الفم، وبوضع حركى معلق ، مما يعطى دلالة على تجميد لحظة من لحظات التكلم، مما يعطى دلالة على أهمية الكلمة، والتي كان لها ارتباطا قويا بجميع الحضارات بالذهب فقد خصص. "اللون الذهبى - اللون المخصّص للوسطاء بين السماء والأرض. فقد كان لأنوبيس فى مصر، ثم لتوت، وعند اليونان لهرمس، وإن التتين،فى الثقافة الصينية وهو ابن للأرض أو الظلام، كان يحرس

1- <http://www.ascssf.org.sy/conf-zahka-couleurs.htm>

محاضرة ألقاها الدكتور قيصر زحكا فى المركز الثقافى العربى، دمشق، ١٠-١-٢٠٠٧، الجمعية الكونية السورية، ونقلتها معابر عن موقع الجمعية.

2-<https://www.tunisia-sat.com/forums/threads/99517/>

٣-<https://www.tunisia-sat.com/forums/threads/99517/>

ملك الإله مانعًا للوصول للتفاح المذهب"(١).

خلال ما تقدم يتضح مدى التنوع الذى تمتاز به الدلالات الثقافية لصياغات نحت الأسد والتي كانت معادلا تشكيليا لبعض الجوانب الفكرية فى تلك الأزمنة والتي يمكن أن تمتد إلى الآن بمجالات الفنون المختلفة .

**ثالثا: الإرتقاء الجمالى لدى المراهقين.** إن الفهم للصياغات التشكيلية بأعمال النحت بإعتبارها نتاجا ثقافيا خاصا، يكتمل بقيمة الدلالات الفكرية والثقافية المرتبطة بها والتي أدت لوجودها على هذا الشكل، ويصل الإرتقاء الجمالى لمرحلة النضج عندما يثير التساؤلات تكون فى مجملها حول القيم الإنسانية ، ومعادلها التشكلى المتمثل بالصياغات التشكيلية ، خاصة وأن المراهقين يمتلكون " مدى واسع من المهارات والمعرفة التى تمكنهم من الإحاطة بالفنون، ويصبحون أكثر وعيا بنسبية الأحكام الجمالية ، إضافة لحكمهم الخاص"(٢) ويتميز الإرتقاء الإنسانى عامة بالإستمرارية مع تقدم العمر وإزدياد الخبرة . كما إن له خاصية تركيبية ، حيث الإنتقال من الخبرة البسيطة إلى المركبة . وعن طريق التدريب والمشاركة الفنية فى تحديد طبيعة التفضيلات الجمالية لدى المراهقين . يمكن التعرف على أنماطهم الشخصية تلك التى يكون لها دورا بارزا فى تحديد طبيعتها ومن ثم يمكن إثراؤها . وقد أكد لونجو بالما **Logo Palma** على إن "بناء شبكات صورية مفاهيمية، تشجع المراهق على الإلتباه والملاحظة وبالتالى الإستكشاف، و إدماج عدة أنواع من التفكير فى كل متداخل متبادل التأثير، دينامى التفاعل"(٣) وبإستعمال الحوار والتشجيع على التعبير عن ملاحظاته و الإستنتاجات التى توصل إليها من خلال الفحص والملاحظة لما يمكن أن تحتوية الصياغات التشكيلية للشكل من دلالات فكرية ، وثقافية ومعارف عن طريق شبكة من الترابطات المفاهيمية تعمل على تنشيط التفكير البصرى والحسى الإدراكى . ويعد هذا النوع من التفكير الإستنتاجى المعتمد على الصور الذهنية التى تحتوى خبرات خاصة ، من أهم الطرق فى الإرتقاء الجمالى الذى يظهر تأثيره بالسلوك العام وبنمط تفضيلاته الجمالية. خاصة وأن الصياغات التشكيلية لأعمال نحت الأسد بالحضارات القديمة لها عدة محتويات :

**-المحتوى الشكلى Figural** وهى المعلومات فى أشكالها الملموسة ويتم إدراكها بالحواس واستعادتها بالذاكرة والخيال على هيئة صور وأشكال ، حيث توجد المساحات البصرية والعلاقات الإدراكية المرتبطة بالحواس المختلفة لتكوين مفاهيم خاصة تجاه المدركات البصرية

١- <http://www.ascssf.org.sy/conf-zahka-couleurs.htm> op.cit.

٢-شاكر عبد الحميد . التفضيل الجمالى،دراسة فى سيكولوجية التذوق الفنى . سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الأعلى

للثقافة والعلوم ولآداب عالم المعرفة . الكويت . ٢٠٠١م ص ٢٣٩

3.Longo Palma J., Anderson O.R., and Paul Wicht. (2002). Visual Thinking Networking Promotes Problem Solving Achievement for 9th Grade

Earth Science Students1, Electronic Journal of Science Education, 7(1). P.1

المختلفة . ويكون للتفكير البصرى دورا كبيرا فى ذلك فهو يعد " محاولة لفهم العالم من خلال لغة الصورة أو الشكل " (١)

-**المحتوى الدلالى Semantic** وهو يتعلق بالتفكير الذى يدرك جماليات الشكل ويتمثله داخليا من خلال سلوك أو بعض الإستجابات اللغوية .

-**المحتوى السلوكى Behavioral** وهو يرتبط بالإتجاهات والأفكار والمقاصد التى يستثيرها بداخلة التى يدركها كحالات موجودة فى التكوين النحتى بصياغاته التشكيلية ومن خلال تلك المحتويات الموجودة بالعمل النحتى ، يمكن الربط بين مفهومي " الوحدة فى التنوع، الإقتصاد فى الوصف" (٢) بمعنى تنشيط عمليات الإدراك والتذكر والتفكير وفقا لهما، فيميل المراهق عادة إلى إدراك الأشكال فى شكلها العام ( الوحدة)، ثم التركيز على التفاصيل المتنوعة (الكثرة)، ومن خلال الإنتقال ادراكيا ومعرفيا بينهم، يمكنه إدراك محتواها الفنى بأبعادها الدلالية ، فالمجاز مثلا يربط بين خبرات غير متماثله ومن خلال إكتشاف الدلالات الرمزية لصياغتها ،التى توحد بين هذه الخبرات عند المستوى الأعمق من الخبرة حيث تجاوز الشكل الحرفى القريب إلى الربط بين المتباعدات ، معتمدا فى ذلك على عاملين اساسيين :

➤ تحليل للخصائص الأساسية المميزة للصياغات التشكيلية لنحت الأسد .

➤ التأثيرات المتغيرة فى هذه الأشكال والبنى كما هى محددة فى الشكل النحتى.

متبنيا فى ذلك المنهج التحليلى الذى يميل للملاحظة المركبة للمظاهر المتغيرة للأشكال والأنماط .وبالتالى يوجد نوعا من التركيب والبناء عند قراءة أو تذوق أعمال نحت الأسد للوصول لدلالاتها الثقافية . هذا التركيب يفسر بأنه كون روابط بين موضوع العمل النحتى بالتنوع الدلالى له. وعن طريق التدريب والممارسة على قراءة الأعمال النحتية ذات الصفة الإنسانية وبقدر ما يبذل المراهق فى التفسير والتنظيم والإكتشاف بقدر ما يجعل منه مشاركا فعلا فى حالة من الإبداع حيث التفاعل الخصب بين بنية العمل النحتى وتفسيرات صياغاته التشكيلية .كذا فإن حالة إنتقاله من حالة إلى اخرى من خلال أفق توقعاته المتسمة بالمرونة ، والأفق المفتوح يصبح شخصا جماليا وبالتالي خروجه من النمطية المركزية إلى فكرة احترام الآخر المتعدد .

## النتائج .

١- تكتسب الصورة أهمية فى تشكيل الوعي الإنسانى بشكل عام و التأثير فيه،وتحولت من الهامش إلى المركز، ومن الحضور الجزئي إلى السيادة على غيرها بالتكنولوجيا .

١-شاكر عبد الحميد. الفنون البصرية وعبقورية الإدراك . ط١. دار العين للنشر. القاهرة. ٢٠٠٧م. ص٥١١.

٢-المرجع السابق ص ٥١٧

٢- الصياغات التشكيلية لعنصر الأسد فى الحضارات القديمة ما هى إلا رموزا حددتها الأديان. وهى كالوجوه المتعدده للروح الكونية ولكن كل منها أعطت حقائق خاصة بها ميزتها عن غيرها  
٣- إستناد كل الديانات على بعضها فى استقاء الصياغات التشكيلية للرموز بصفة عامة وعنصر الأسد بصفة خاصة، وأن محاولة اقضاء أحد منها يفقد الباقين كثيرا من دلالات الرموز ومصدرها الذى أتت منه. مما يبرز أهمية كل منها ككيان قائم بذاته.

٤- إن التقديم المتنوع لتعددية الصياغات التشكيلية لنحت الأسد فى الحضارات القديمة يثبت حالة من التعايش الثقافى فى التأثير والتأثر وهو دليلا للمراهق على تقبل الآخر والخروج من النمطية المركزية لثقافة أحادية إلى التعدد والتنوع وهى شيمة الكون.

٦- قراءة الصور من حيث تحليل المحتوى للصياغات التشكيلية للتمثال يعمل على إثراء التفكير البصرى للمراهق، بدءا من الملاحظة، معايشة جمالية، تكوين روابط علاقية بين المتباعدات ، إكتشاف ، استنتاج ، تذوق، نقد، تفضيل، حكم جمالى بما يساهم فى تكوين اتجاهات سلوكية تجاه الصور المطروحة عليه ليميز بين الغث والثمين . نتيجة لإنتقال أثر التدريب .

٧- النشاط العقلى الذى يحول التعدد الموجود بالإنطباعات الحسية إلى وحدات بصرية داخليا يؤدى للمعرفة البصرية الناتجة عن الإستيعاب أو التمثل العقلى للخبرة البصرية وتحولها إلى تركيبات كلية، يتم الإستفادة منها فى تكوين خبرات جديدة . إنها عملية تحويل وتركيب وإبداع أكثر منها عملية تسجيل وتراكم وتحليل وهو ما يساهم فى الإرتقاء الإبداعى وما يتبعه تذوق وبالتالي الإرتقاء الجمالى .

## التوصيات

- ١- الإستفادة من دراسات الصورة بوصفها "داعماً مهماً" للحقول المعرفية الأخرى
- ٢- تقديم الإرث الحضارة فى إطار فكرى جديد يعتمد على أعمال التفكير البصرى ليرتبط الماضى بالحاضر بالمستقبل . ليجد كل منهم مأربه فى تكوين أصوله ثقافية التى تتناسب وطريقة تفكيره .
- ٣- دراسات احصائية عن أنماط التفضيل الجمالى لدى المراهقين للخروج بنتائج ، ومحاولة تقديم حلول للإرتقاء بالذوق العام لديهم على كافة المستويات الفنية .
- ٤- تفعيل البرامج الفنية الثقافية ذات الأنشطة الفنية وإدارة حوار ناجح حول المواضيع ذات السمة الجمالية .

## المراجع

### أولا : المراجع العربية

- ١- اسراء عبد السلام مصطفى : منحوتات الحيوانات المركبة فى بلاد الرافدين ووادي النيل ( نماذج منتخبة ) مجلد أبحاث كلية التربية الأساسية مجلد ١١ ، العدد ٢ ، ٢٠١١ م

- ٢-شاكر عبد الحميد . التفضيل الجمالى،دراسة فى سيكولوجية التذوق الفنى . سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الأعلى للثقافة والعلوم والآداب عالم المعرفة . الكويت . ٢٠٠١م  
٣-شاكر عبد الحميد. الفنون البصرية وعبقورية الإدراك . ط١. دار العين للنشر. القاهرة. ٢٠٠٧م.

### ثانيا :المراجع الأجنبية

- ٤-Mirzoeff,N. What is visual culture?In N. Mirzoeff(ed) Visual Culture Reader  
London:Routledge;3-13  
5-Arnahim,R :Visual thinking.berkeley:Univ. of California press.1969.p  
6-Alain Gheerbrant : dictionnaire des symboles, p . VII Jean Chevalier  
7- Adrian Frutger : L'homme et ses symboles, Atelier Perrousseaux éditeur, 2000, p 206  
8- Wilkinson R.H; The Complete Gods and Goddesses of ancient Egypt  
Thames and Hudson, London 2003 p. ١١  
9-Lehner, Mark .The Complete Pyramids .London: Thames& Hudson١٩٩٧ .  
ISBN ..٥٥٠٠٠٥٠٨٤٨  
10-Tyldeslay , d. , The Complete Queens of Egypt , Cairo , 2006 , P. 104  
Amiet , P. , Art in The Ancient World A Hand book of style And Forms , London , 1961 , P.  
271-273  
11- Richard Salomon Indian Epigraphy: A Guide to the Study of Inscriptions in Sanskrit,  
Prakrit, and the Other Indo-Aryan Languages .Oxford University Press 1998 .P200.201  
12- Chan, Kam Wing (2007). "Misconceptions and Complexities in the Study of China's  
Cities: Definitions, Statistics, and Implications" (PDF). Eurasian Geography and Economics.  
48 (4): 383-412. doi:10.2747/1538-7216.48.4.383. Archived from the original (PDF) on  
15 January 2013. Retrieved 7 August 2011. p. 395  
13-Paul Singer; bear, shang dynasty , 13th-11th centuries B.C. marble,beight 4 1/2  
incbes.lent 1973 P.56.48  
14-Case, Linda P ,The Dog. Its Behavior, Nutrition, and Health. Blackwell Publishing ISBN  
0-8138-1254-2. 2005nd ed. p. 23.٢  
15-Longo Palma J., Anderson O.R., and Paul Wicht. (2002). Visual Thinking  
Networking Promotes Problem Solving Achievement for 9th Grade  
Earth Science Students1, Electronic Journal of Science Education, 7(1). P.1

### ثالثا: المواقع الإلكترونية

- 16-[http://www.fikrmag.com/article\\_details.php?article\\_id=684١](http://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=684١)

أ.د. بدر الدين مصطفى. أستاذ علم الجمال- آداب القاهرة. الثقافة حتمية معرفية وضرورة أكاديمية. مجلة فكر  
الثقافية نشر بتاريخ: ٢٠١٨-٠٢-١١ ١١:٥٧:١٨:١٩.





33. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF\\_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84\\_\(%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AF_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84_(%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84)
34. <https://annabaa.org/arabic/arts/605> اسد بابل سبتمبر ٢٠١٧
35. <http://www.tribuneindia.com/2002/20021006/spectrum/art.htm> ) – B. N. Goswamy – spectrum
36. <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=287157&>
- ديانا أحمد .معنى علم الهند ٢٠١١/١٢/١٢
37. <https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%AC%D9%84>
38. <https://fr.dreamstime.com/photo-stock-sculpture-en-quatre-lions-symbole-d-inde-image62149481>
39. <https://www.facebook.com/Mothakkafoun/posts/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%85%D8%A7-dharma/>
40. [http://www.maaber.org/issue\\_february16/spiritual\\_traditions1.htm](http://www.maaber.org/issue_february16/spiritual_traditions1.htm)
41. [https://en.wikipedia.org/wiki/Lion\\_Capital\\_of\\_Ashoka](https://en.wikipedia.org/wiki/Lion_Capital_of_Ashoka)
42. <https://www.wonders-of-the-world.net/Taj-Mahal/India/Durga.php>
43. <https://goodlucksymbols.com/foo-dogs/>
44. <http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0601/p80.htm>
- فن العمارة في الصين قديما
45. <https://www.cepolina.com/ab/Forbidden-City-statue-lion-Pow-goldden.htm>
46. <http://www.ascssf.org.sy/conf-zahka-couleurs.htm>
- محاضرة ألقاها الدكتور قيصر زحكا في المركز الثقافي العربي، دمشق، ١٠-١-٢٠٠٧، الجمعية الكونية السورية، ونقلتها معابر عن موقع الجمعية.
47. <https://www.tunisia-sat.com/forums/threads/99517/>
48. <https://hisour.com/ar/chinese-architecture-28893/> العمارة الصينية
49. <https://www.christies.com/features?CategoryID=3>

## ملخص البحث:

يشكل البصر بنية ثقافية تكتسب من خلال الرؤية البصرية وهي متصلة بمجالات الفنون المختلفة ، وممتدة إلى الأخلاق وعلم الجمال واللغة ، وجميع صنوف الثقافة ، وبالتالي فإن الرؤية كموضوع ، يتسع بحيث يكون من المستحيل التعامل معه بطريقه ممنهجة وثابته ، خاصة لأن موضوعها هو الصورة ، والصورة بدورها مرتبطة بسياق ثقافى خاص ومحدد بالمجال البيئى الموجود فيه ، وبما أن رؤية هذا الجيل متميزة بالإستكشاف وحب الإستطلاع . لذا فمن الممكن توجيهها والإرتقاء بها عبر إعادة تقديم هذا الإرث الحضارى فى ظل تنوعه واختلافه من منظور عكسى فى تناول من خلال التذوق الفنى لأعماله النحتية . وبناء رؤية نقدية واعية . فى ظل ثقافة بصرية سادتها الرؤية السطحية والمظهر العابر . ومن هذا المنطلق سوف يتم التركيز على عنصر الأسد ودلالاته الثقافية من خلال التحليل المورفولوجى لصياغاته النحتية عبر الحضارات المرتبطة بعدد من الفلسفات الشرقية القديمة التى تجد امتدادا لها بجميع صنوف الثقافة ، وذلك لتبيان مدى التنوع الثقافى فى الحقب المتزامنه وكذلك لتأكيد الإرتباط بين الدلالات الثقافية ومعادله التشكيلى المتمثل بصياغات نحت الأسد ، بهدف لإرتقاء الجمالى عند المراهقين ، من خلال تقديم نموذج للتعايش الحضارى ودعم مفهوم الذات . والخروج من المعيار النمطى والقوالب الجامدة فى التفكير ضد الآخر .

الكلمات المفتاحية: . الدلالات الثقافية . صياغات النحت . الإرتقاء الجمالى

## Cultural semantics of lion's formulations of old civilizations and their role in the aesthetic development for adolescents

Hanan Mohamed Ali Sharaf (assistant professor of sculpture at faculty of art education) Helwan University.

**Summary:** Under the rule of image culture, especially among teenagers to the extent that the culture of age is described and visually impaired therein , a culture structure is required through viewing when its linked to different fields of art, extended to ethics, beauty & language science, all kinds of culture, whose visual appearance is the logic of their presence, and therefore the vision as a subject, expands so that it is impossible to handle it in a systematic and stable manner, especially since subject matter is the image which, in turn, is described as cultural, which is associated with a specific culture context in which it is located, which makes this generation distinctive for exploration and uptake. It is therefore possible to steer and prevent it by returning this civilizational heritage. I am conscious of a conscious cash vision. In an optical culture illustrated by the surface vision and the profile, it will be a focus on the lion 's element and its cultural implications through the morphological analysis of its morphological formulation over old civilizations, to demonstrate the extent of cultural diversity in the concurrent fields, to provide a model of civilizational coexistence and to support the concept of self-coexistence. The way out of typical standard and rigid moulds in thinking against the latter lies in the question of your research in the following question : to the extent that the multiplicity of cultural connotations can contribute to the formulations of the lion 's sculpture in ancient civilizations in the global reflux of teenagers. **Key word: Cultural semantics. Formulations. aesthetic development**